يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אלאיתיחאד Al-Ittihad

15.3.1974 VOL 88/30 ١٥ آذار ١٩٧٤ ، ٢٢ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٨٨\٣٠

ميزانية الدولة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة

القدس – لمراسلنا – قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، الى الكنيست ، هنا امس الخميس ، مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة بقيمة ٣٥ مليار وربع المليار ليرة . وهذا يزيد ب ٢ مليارات عن الميزانية الحالية . وستبلغ النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة قرابة ١٥ مليار ليرة ، أي ما يوازي ضعفي النفقات العسكرية في الميزانية الحالية قبل حرب اكتوبر الاخيرة . وفي محاولة للتستر على مسؤولية حكومته عن التضخم المستمر في النفقات العسكرية والوضع الاقتصادي المتسبب عنها عاد الوزير الى الحديث عن اعباء الحرب الباهظة ودعا المواطنين الى تحملها والى تخفيض مستوى معيشتهم . كما حاول ان يلقي مسؤولية هذا الوضع على التطورات الاقتصادية في العالم (الراسمالي) . هذا وقررت الاكثرية في الكنيست احالة المشروع على لجنة المالية للنظر فيه .

تطورات في قضية اختفاء صاحب «الفجر»

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – تطورت قضية التحقيق في اختفاء صاحب الفجر يوسف نصر حين استصدرت الشرطة امرا بتوقيف اثنين من مواطني القدس العربية احدهما جميل حمد رئيس تحرير الفجر ..

وفي عددها يوم الاربعاء الماضي تحفظت الفجر من هذه الخطوة هذا ومساء الاربعاء ايضا اعلن التلفزيون الاسرائيلي في نشرته باللغة العربية ان البوليس سيطلب من المحكمة صباح اليوم التالي (الخميس) اصدار امر بتوقيف نجل رئيس بلدية الخليل برهان الجعبري للتحقيق معه في قضية يوسف نصر .. الا ان ذلك لم يتم امس (الخميس) كما كان مقررا ..

وتعتقد الاوساط القريبة من الفجر واهل يوسف نصر ، ان اوامر عليا صدرت وجعلت الشرطة تتراجع عن هذه الخطوة وبذلك منعت الاستمرار بالتحقيق والوصول به الى الراس المدبرة لهذه الجريمة .

ولاحظت هذه الاوساط ان خطف يوسف نصر تم بعد ستة ايام من نشره مقالا بعنوان « من يبتلع الخليل » .

قضية البت في أمر حظر النفط على الولايات المتحدة تتحول الى معركة بين المتهادنين مع الامبريالية الاميركية والمعادين لها..!

مصر والسعودية تقودان حملة الغاء الحظر .. الجزائر وليبيا وسوريا والعراق تعارض .. راديو موسكو يحذر من الالغاء قبل تحقيق اهداف سلاح النفط وهي : الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة..!

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجل وزراء النفط العرب الذين اجتمعوا في طرابلس الغرب يوم الاربعاء الماضي البت في اقتراح الغاء حظر النفط على الولايات المتحدة وقرروا استئناف البحث في نهاية الاسبوع في فينا حيث سيشتركون في اجتماع منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبيك) الذي سيبحث مسألة زيادة اسعار النفط .

وتأكد من مواقف الصحف ووكالات الانباء العربية والغربية ان تأجيل البت يعود الى احتدام الخلاف بين انصار الالغاء وفي مقدمتهم مصر والسعودية .. ودعاة الاستمرار في الحظر وفي مقدمتهم الجزائر وسوريا وليبيا .

وبوضوح تام واصلت الصحف المصرية الاعلان ان الوزراء العرب سيقررون رفع الحظر على شحن النفط الى الولايات المتحدة وهولندا حتى بعد ان تأجل البت في الامر .. وكتبت « الاهرام » صباح الخميس (أمس) ان الوزراء سيقررون ذلك بعد ان عدلت الولايات المتحدة سياستها واصبحت تعمل من أجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

وارفقت الصحف المصرية موقفها المهادن بانتقاد العراق لانه رفض الاشتراك في اجتماع وزراء النفط واعلن اصراره على الاستمرار بالحظر وزعمت ان العراق يسير في سياسة انعزالية (كذا) .

واتضح ان العربية السعودية تتماثل مع الموقف المصري تماما فقد صرح وزير النفط السعودي زكي اليماني ان من الضروري الغاء الحظر والاحتفاظ بحق العودة اليه اذا نشأت الحاجة الى ذلك ..

وكشفت هذه القضية الانقسام السياسي في العالم العربي بين الانظمة المتعاونة مع الامبريالية والانظمة المعادية لها .. وهكذا وقفت وراء هذا الموقف المهادن امارات الخليج العربي فصرح وزير نفط ابو ظبي ، العتيبي ، ان على العرب ان يكونوا مرنين في استخدام سلاح النفط حتى يؤتي ثماره ، خصوصا وان الولايات المتحدة بدأت تتحرك في طريقة ايجابية ، وان لم يكن ذلك بالسرعة المطلوبة ، نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وهنا – كما قال الوزير في مقابلة صحفية مع الاخبار القاهرية صباح الاربعاء الماضي – يتطلب تحركا عربيا مقابلا ..

الا انه دعا الى الاجماع عند اتخاذ القرار وذلك لصيانة وحدة الصف العربي ..

وازاء هذا التهافت على التهادن مع الامبريالية الامريكية تصدت المحافل الوطنية في العالم العربي واعلنت اصرارها على بقاء الحظر .. وفي هذا الصدد هاجم راديو طرابلس الغرب (ليبيا) الولايات المتحدة واتهمها بالتدخل المتزايد في شؤون الاقطار العربية الداخلية ودعا الى مواصلة الحظر مؤكدا ان الولايات المتحدة صعدت مؤامراتها ودسائسها في العالم العربي ..

وبهذه الروح كتبت « المجاهد » الجزائرية وسائر وسائل الاعلام في الجزائر كما دعت صحيفة « الرأي » المغربية الى عدم التخلي عن سلاح النفط الذي برهن على فعاليته . (١٢–٣–٧٤) .

واعلنت جريدة «الشرق» البيروتية ان سوريا تعارض بشدة الغاء الحظر وترى فيه وسيلة ناجحة في الضغط على الولايات المتحدة حتى تضغط بدورها على اسرائيل فتعترف الاخيرة بالحقوق العربية . (١٢–٣–٧٤) .

واذاع راديو موسكو مساء الثلاثاء الماضي تعقيبا على هذا النقاش الدائر في العالم العربي جاء فيه : اذا كان هناك عدد من الزعماء العرب على استعداد للخنوع امام الضغط الامريكي ورفع الحظر على اسالة النفط قبل تحقيق الاهداف المرجوة منه فستواجههم معارضة العالم العربي والقوى التقدمية في مختلف انحاء العالم التي تطالب باستمرار استخدام سلاح النفط .

وابرز الراديو السوفييتي في دعوته الى عدم الخضوع امام الضغط الامريكي ان الحظر فرض على الدول التي تؤيد العدوان الاسرائيلي والهدف منه تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ولا يجوز الغاؤه قبل الوصول الى هذا الهدف .

وهكذا تتحول المعركة حول حظر النفط على الولايات المتحدة الى معركة هي وجه النضال العربي من اجل تصفية ذيول العدوان .. والخيار هو بين خطين : مهادنة الامبريالية بحجة ان ذلك يساعد على تسوية ازمة الشرق الاوسط او تشديد مقاومة الامبريالية الامريكية من أجل الوصول الى تسوية الازمة على أسس عادلة تتوافق مع مصالح الشعوب .

اما الشعوب العربية فقد تعلمت من خبرتها ان لا خيار ، فتشديد الكفاح هو الطريق الوحيد لاجبار الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

ماير فلنر يطلب بحث رفع التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لوضع قضية : رفع التمثيل الاسرائيلي في افريقيا الجنوبية من قنصلية عامة الى سفارة ، على جدول ابحاث الكنيست .

وقال فلنر في رسالته : ان في افريقيا الجنوبية نظاما عنصريا ، ويرى حكامها في هتلر معلمهم ، وقد حول الحكام البلاد الى معسكر اعتقال كبير للاكثرية الساحقة من السود ، ويقومون باعمال وحشية ، ولا يزال الالوف يقتلون ، وتقلد الشرطة هناك الجستابو الهتلري في اعمالها . وتداس هناك حقوق الانسان ويحرم منها الاهلون الاصليون بسبب لون جلدهم .

ان قيام حكومة جولده مئير الجديدة بهذه الخطوة لطعنة خنجر في ظهر الشعوب التي تناضل ضد العنصرية والكولونيالية ، وهي تدنيس للشعب الاسرائيلي الذي عانى ابناؤه العنصرية النازية ..

وطلب ماير فلنر في نهاية الرسالة طرح الموضوع على جدول الكنيست على اسرع ما يمكن لازالة وصمة العار عن جبين الدولة .

الكتلة الشيوعية تطلب بحث حل مجلس عرابة في الكنيست

حل المجلس يعود الى وجود شيوعيين في ادارته!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة لدرج قرار وزير الداخلية حل مجلس عرابة المحلي على جدول البحث في الكنيست في اقرب فرصة ، وذلك بهدف الغاء هذا القرار .

وجاء في رسالة النائب طوبي : نشرت جريدة الانباء في ١٢–٢–٧٤ ، خبرا مفاده ان وزير الداخلية قرر حل المجلس المذكور ، وعين لجنة مكانه . وتزعم وزارة الداخلية ان المجلس المذكور لا يقوم بواجبه ، وهذا يتعارض والوضع الحقيقي كما يعرفه الاهلون في القرية المذكورة .. والحقيقة هي ان الممثلين الشيوعيين في المجلس يشتركون في ادارة المجلس ، وهذا أمر لا يتفق واهواء الوزارة ، وهو سبب الحل الحقيقي .

وطلب النائب توفيق طوبي اجراء بحث مستعجل في الموضوع لجعل الوزير يعدل عن قراره ويعيد للقرية مجلسها المنتخب .

كيسنجر يدعو الى تقوية اسرائيل لتتفاوض من مراكز القوة!

واشنطن – كشف وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر النقاب من جديد عن قواعد السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط حين صرح في اجتماع لزعماء يهود في العاصمة الامريكية ، ان على اسرائيل ان تكون قوية حتى تتفاوض مع الدول العربية من مراكز القوة .. واضاف انه اوصى لدى الرئيس الامريكي نيكسون بتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية واسعة الى اسرائيل .

وجاء هذا التصريح في عشية ... المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ... طريق الولايات المتحدة من اجل الوصول الى اتفاق فك الارتباط ... القوات على الجبهة الشمالية .. ولاحظ المراقبون ان صدور هذا التصريح في هذه اللحظة بالذات يزيد في تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، لانه يؤكد ان الولايات المتحدة لا تحاول الضغط عليها في سبيل اقرار مبدأ الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة او الانسحاب من منطقة الجولان في اطار اتفاق فك الارتباط .

هذا واضافت يديعوت احرونوت التي اوردت هذا النبأ امس ان المسؤولين الامريكيين غاضبون على ما وصفته بتخريب سوفييتي (كذا) على مباحثات فك الارتباط ..

وقد بدأ هذا التحريض الاسرائيلي – الامريكي على الاتحاد السوفييتي منذ زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو القاهرة ودمشق .

وزاد هذا التحريض بصدور البيان السوفييتي – السوري المشترك لان الاتحاد السوفييتي تعهد فيه بدعم سوريا اقتصاديا وسياسيا وزيادة قدرتها العسكرية ولان الطرفين اكدا على ضرورة الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية .

تركيا تقفل حدودها مع العراق

انقرة – ذكرت مصادر صحفية هنا ان الحكومة التركية اقفلت الحدود مع العراق بحجة « منع تدفق اللاجئين الاكراد الى الاراضي التركية » .

كما اشيع ان معارك تدور بين الاكراد بقيادة مصطفى ملا البرزاني والقوات العراقية .

واذا اخذنا في الحساب ان الحكومة العراقية اقرت قانون الحكم الذاتي للاكراد في الحادي عشر من الشهر الحالي ، لا يمكن تفسير هذه الاضطرابات الا بكونها جزءا من مؤامرة استعمارية رجعية على الحكم التقدمي في العراق أحد خيوطها اثارة النزاع المسلح على الحدود الايرانية العراقية .

في المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

الشيوعيون يدعون الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين ويشجبون سياسة الافقار الحكومية

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – في جو عاصف ومشحون بالتوتر وسط هتافات الاستنكار الغاضبة والاحتجاج على تواطؤ قادة الهستدروت المراخيين مع سياسة الافقار وسرقة قوت العاملين التي تسلكها الحكومة والاحتكارات وتنكرهم لمصالح العاملين الحقيقية ووسط التنديد بمساعي ممثلي «التكتل» اليميني المتطرف في التسلط على الهستدروت لافراغها من طابعها الطبقي متسترين بلباس « الدفاع » عن العاملين انهى المؤتمر الثاني عشر للهستدروت أعماله ، هنا صباح أمس .

وقد افتتح المؤتمر اعماله مساء يوم الاثنين الماضي (١١ – ٢) في « مبنى الامة » في القدس ، ثم انتقل الى تل أبيب ، ليواصل أعماله في « هيكل الثقافة » . واشترك فيه ١٥٠١ مندوبا .

ومنذ اللحظة الاولى لافتتاحه خيم عليه ظل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقيل تلك الازمة التي اوصلت الحكومة المراخية البلاد اليها بسبب سياستها التوسعية والعدوانية المعادية لمصالح العاملين والسلام . وتجلى فيه بوضوح انعدام الثقة بين اوساط واسعة من العاملين وقادة الهستدروت التجمعيين ، الذين حولوا المنظمة العمالية الكبرى في البلاد الى ذراع لتنفيذ

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

السادات : اني مستعد للتوقيع على معاهدة صلح مع اسرائيل

القاهرة – هذا ما صرح به الرئيس المصري لمراسل التلفزيون النمساوي في مقابلة جرت في أعقاب المحادثات التي أجراها مع برونو كرايسكي مستشار النمسا ورئيس بعثة الاشتراكية الدولية في القاهرة .

ومما قاله السادات « ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط بصورة سلمية هي في مصلحة جميع الشعوب التي تعيش في المنطقة بعد جميع العواصف والاوضاع الخطرة التي مرت علينا هنا خلال اكثر من ٢٦ عاما » .

وقد اثنى كرايسكي على السادات ووصفه بالاتزان وانه يريد السلام ويعمل من اجل تحقيقه .

حرق مكتب الاستخدام في القدس الشرقية

القدس – شبت النار ، ليلة أمس الاول ، في مكتب الاستخدام في وادي الجوز في القدس الشرقية .

وقد روى احد المارة انه رأى رجلين يركضان قريبا من المكان بينما اندلعت النار في المكتب . وقد استدعي البوليس ورجال المطافئ ، الذين اطفأوا الحريق . ومع ان البوليس يعتقد ان الخسائر المادية لم تكن كبيرة الا ان كل الاوراق والملفات في غرف المكتب الخمس احرقت تماما . ويعتقد ان النار اضرمت بواسطة بترول أريق من مداخل المكتب .

وقد اعتقل البوليس رجلين قرب المكان للتحقيق معهما .

الاتفاق بين برجنيف وبومبيدو حول القضايا الدولية

موسكو – لمراسلتنا آتيل كلنجر بالتلفون – بناء على دعوة سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو رئاسة السوفييت الاعلى ل. برجنيف زار الاتحاد السوفييتي في ١٢ و ١٣ آذار رئيس الجمهورية الفرنسية جورج بومبيدو .

وفي اطار تطور الخبرة العملية من المشاورات السوفييتية الفرنسية على مستوى عال ، جرت المحادثات بين برجنيف وبومبيدو ، في جو من الصداقة والاحترام المتبادلين ، في بتسونده في جورجيا على البحر الاسود .

وابدى برجنيف وبومبيدو قناعتهما رغبتهما في استمرار تطويرها وتعميق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

وتبادل الجانبان الاراء في مختلف القضايا الدولية . واكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام والرئيس الفرنسي اخلاص الاتحاد السوفييتي وفرنسا للاتفاقات الاساسية ولمبادئ التعاون بين البلدين ولبروتوكول المشاورات السياسية .

وكان لقاء الزعيمين دلالة جديدة من العلاقات بين البلدين ، وابديا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

استمرار الانتفاضة الشعبية في الحبشة

اديس ابابا – لا تزال اثيوبيا تواجه وضعا من عدم الاستقرار والتذمر بين صفوف الطلاب والقوات الجوية وحتى الكهنة ، ينذر بنشوب ازمة اخرى في البلاد .

فلا يزال عاملو القوات الجوية غير راضين عن الاصلاح غير الجذري واوساط اخرى من الطلاب لا تزال تتظاهر ضد الحكومة كما انضم ٢٠٠ الف كاهن في جميع ارجاء البلاد الى الحملة العامة مطالبين برفع اجورهم وحقوق تقاعد وخدمة طبية بنصف التكاليف .

وكان الامبراطور هيلا سلاسي قد اعلن ان تاسيس احزاب سياسية في اثيوبيا يتوقف على توصيات اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة امكانية تغيير الدستور .

وقال يجب ان تؤخذ بالاعتبار تجارب الدول الافريقية لدى تاسيس احزاب سياسية .

واضاف انه يفضل تاسيس حزب وحيد في البلاد .

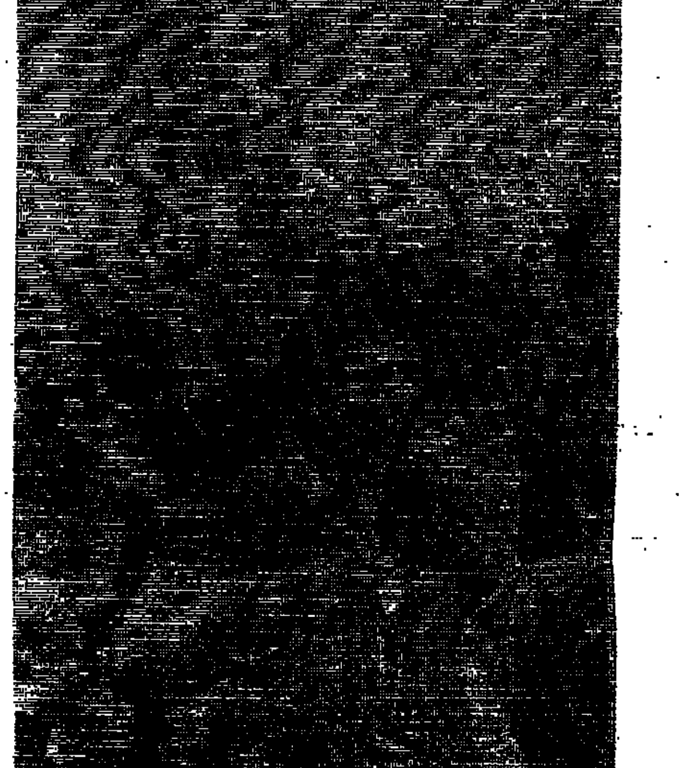
بعثة الاشتراكية الدولية لتقصي الحقائق في اسرائيل!

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت ، بعد ظهر الاربعاء أمس الاول ، بعثة الاشتراكية الدولية برئاسة برونو كرايسكي مستشار النمسا الى اسرائيل قادمة من دمشق حيث قابلت الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين ، وذلك في نطاق جولة لتقصي الحقائق في بعض دول الشرق الاوسط . وكان كرايسكي قد اعلن في دمشق ان مهمة البعثة تنحصر في ما يلي :

* ما هي متطلبات السلام الدائم في الشرق الاوسط .
* ما هي آفاق اقامة علاقات اقتصادية بين الدول العربية ودول اوروبا الغربية .
* كيف تكون العلاقات بين الاحزاب الاشتراكية .

وكانت البعثة قد زارت القاهرة في المرحلة الاولى وقابلت الرئيس انور السادات ووزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي وممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي واجرت محادثات حول أزمة الشرق الاوسط خرج منها كرايسكي بانطباع أن مصر تريد السلام وتبذل الجهود من أجل تحقيقه .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –



الكتلة الشيوعية تحتج على الاعتقالات في اليونان

القدس – لمراسلنا البرلماني – طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس حكومة اليونان . وجاء في البرقية : نحتج على اعتقالات الشيوعيين ، وغيرهم من الدمقراطيين ، التعسفية . نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واعادة الحريات الدمقراطية .

ماذا وراء حملة تشويه النظام الناصري ؟

كلمة الاتحاد

تتحول حملة تشويه النظام الاجتماعي السياسي في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، الى صراخ محموم ، تشترك فيه جوقة من الكتاب والصحفيين ، الذين تربوا في عهد فاروق الغابر ..

أمام هدف الحملة فتزوير الحقائق بغية تبرير انحراف الحكم القائم ، برئاسة انور السادات ، نحو اليمين في السياسة الداخلية .. والمهادنة مع الامبريالية الامريكية في السياسة الخارجية .

وقد يكون من الصعب تحديد بداية الحملة ، الا ان من المؤكد انها تسارعت وتيرتها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين شعر انور السادات ان هالة النصر التي طوقته منحته رصيدا وطنيا يساعده على الكفر بطريق عبد الناصر ويسمح له بمهادنة الامبريالية الامريكية ..

وهكذا كتب توفيق الحكيم بعد تلك الحرب سلسلة مقالاته بعنوان « عودة الوعي » حاول فيها تصوير النظام الاجتماعي – السياسي الناصري بالوان قاتمة واستخلص بها ان هذا النظام كان ديكتاتوريا تعسفيا يقوم على « اخفاء الحقائق » و « البلف » !! واخطر نتائجه كان «تجريد الشعب المصري من الوعي» !! الذي بدأ يعود الان!

وقبل ذلك وبعده دخل معمعة تسويد صفحات العهد الناصري ايتام عهد فاروق البائد امثال احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » وانيس منصور وامثالهما .. وكلهم هاجموا مختلف الاجراءات الاجتماعية الاقتصادية وحطوا من قيمتها وكل ذلك تحت شعارات « الدمقراطية » .. واحترام حقوق الناس ..

واتضحت محركات هذه الحملة الطبقية من انتقاد اجراءات التاميم التي نفذها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واراد بها ضرب الراسمالية الاحتكارية التي استغلت ملايين ابناء الشعب المصري ومصت دماءهم وعرقلت التصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين ..

فالحملة على النظام الناصري اذن كانت حملة الراسمالية المستغلة التي تريد ان تلغي مسيرة مصر نحو المجتمع الافضل وتعيدها الى طوق الاستغلال وسحق تطلعات الجماهير نحو حياة انسانية عادلة .

وكان احمد الدمرداش اشد هؤلاء الحاقدين صراحة اذ وصف اجراءات التاميم بالصاعقة التي نزلت على رؤوس المواطنين واخفى الحقيقة الجوهرية ان الصاعقة نزلت بالقلة من الاحتكاريين والراسماليين الكبار واعادت الى الشعب بعض الثروة التي نهبها هؤلاء .

وانعكست هذه الحملة على اجراءات عبد الناصر الداخلية في الدعوة الى تغيير السياسة الخارجية التي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

ميزانيـة الدولة لعـام ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ميزانية حرب وافقـار وتضخم مالى (١)

بقلم : ابراهيم مالـك

يوم الخميس الماضي (١٤ – ٣ – ٧٤) قدم وزير المالية، بنحاس سبير مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٤ – ١٩٧٥، والتي ستبدأ في الاول من نيسان القادم، وتبلغ ٣٥ مليار و ٣٥٠ مليون ليرة اسرائيلية.

من المعلوم أن الميزانية تشكل احدى الادوات الاقتصادية الاساسية، التي تمارس الدولة من خلالها تدخلها في ادارة الاقتصاد وتوجيهه. فمن خلال الميزانية الحالية، مثلا، تتحكم الدولة بحوالي ٦٢٪ من الدخل الوطني، تحصل عليها فقط عن طريق جباية الضرائب المتوقعة في الميزانية. هذا فضلا عن المداخيل الاخرى، التي تحصل عليها على شكل قروض وسلفيات بحيث أن الدولة تتحكم عمليا بمايعادل الدخل الوطني الكلي لعام ١٩٧٣. وترسم الحكومة، كذلك من خلالها الخطوط العريضة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية ولسياستها، عامة، طيلة السنة المالية المذكورة وحتى طيلة السنوات القليلة، التي تليها. وهو ما يكسب دراستها وتحليلها اهمية خاصة.

ان نظرة اولية الى مشروع الميزانية المقترحة لتظهر لنا حقيقة استمرارية سياسة الحكومة الاسرائيلية في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي وفيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط والسياسة الخارجية الاسرائيلية، بصورة عامة. وهو ما يتمثل بمواصلة سياسة التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والارتباط بالاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة من جهة. ومن جهة ثانية بخلق افضل الظروف لتحقيق اعلى نسبة من الربح لرجال الاعمال وأصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين والمقاولين والتجار والقاء اعباء هذه السياسة وما ينجم عنها على كاهل العاملين والفئات الشعبية الفقيرة.

والميزانية المقترحة لا تختلف في جوهرها في شيء عن الميزانيات السابقة. فهى ميزانية حرب، الامر الذي لا ينكره سبير، وهى ميزانية تضخم مالي وافقار، من شأنها أن تزيد في تراكم القضايا الاقتصادية العويصة، التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي، مثل ارتفاع الاسعار الفاحش والعجز الكبير في ميزان المدفوعات والميزان التجاري واتساع ديون الدولة. ومن شأنها كذلك أن تعمق الازمة الاجتماعية في البلاد والاخذة في التفاقم.

ومن الجدير هنا بمكان أن نذكر أن الميزانية المقترحة، والتي هي أضخم ميزانية تتقدم بها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة، لن تكون الميزانية الاخيرة، التي ستتقدم بها الحكومة خلال السنة المالية المقبلة. فكما تعودنا في الماضي من المتوقع أن تتقدم الحكومة بميزانيات اضافية، مع ما يعني هذا من زيادة في اعباء الضرائب وارتفاع في الاسعار على الرغم من تأكيدات الوزير المتكررة بان الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة.

جدول رقم (١)

النفقات والداخيل في ميزانية السنة المالية ١٩٧٤ بمليارات الليرات الاسرائيلية

مصدر الدخل		مجال الانفاق	
ضريبة دخل وملك	٧،٣	نفقات عسكرية	١٤،٦
		نفقات ادارة	١،٣
ضريبة ورسوم غير مباشرة	١٠،٧	سلطات بلدية	٠،٩
قروض الزامية وارنونا	١،٧	خدمات اجتماعية	٤،٦
		اقتصاد	٢،١
استعادة توظيفات والتمانات	١،٥	تسديد فوائد	٢،٨
قروض من مصادر محلية	٥،٤	احتياطي	١،٢
		توظيفات ادارية وسلطات محلية	٠،١
قروض من مصادر اجنبية		توظيفات اجتماعية واسكانية	٢،٥
ومنح	٦،٩	توظيفات في فروع الاقتصاد	١،٥
		تسديد ديون	٣،١
مجموع المداخيل وبنود		تطوير نفقات مجمدة	٠،٤
		متفرقات	٠،٢
مختلفة	٣٥،٣		
		مجموع النفقات	٣٥،٣

الضرائب المتوقعة ٦٢٪ من الدخل الوطني

لقد أكد الوزير، سبير في خطاب الميزانية يوم الخميس الماضي، ان العبء الضرائبي المفروض على المواطنين – وعلى العاملين بشكل خاص – لن يخف انما سيستمر. وليس هذا فحسب، بل من المتوقع أن يزداد. وهذا «طبيعي» حيال الزيادة المستمرة المتعاظمة في النفقات العسكرية.

بموجب الميزانية المقترحة ستبلغ مداخيل الدولة من الضرائب، على اختلافها، ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة، اى بزيادة تبلغ ٢٩،٥٪ عما كانت عليه في السنة المالية ١٩٧٣ – ١٩٧٤، التي تشارف في هذه الايام على الانتهاء. وهذه زيادة مطلقة تصل الى ٤ مليارات و ٦٥٠ مليون ليرة اسرائيلية. ولو أخذنا بعين الاعتبار حقيقة أن الضرائب ارتفعت في هذه السنة المالية، في أعقاب الحرب الاخيرة لاتضح لنا مدى حجم الزيادة الحقيقية في العبء الضرائبي الملقى على كاهل المواطنين. وبالمقارنة مع مداخيل الدولة من الضرائب في عام ١٩٧٢ تبلغ الزيادة المتوقعة ٤٨٪ أى خلال أقل من سنتين ارتفع العبء الضرائبي بما يقارب ٥٠٪ وأكثر من نصف المداخيل من الضرائب في الميزانية الجديدة هى من الضرائب غير المباشرة. وهى الضرائب التي يتضرر منها العاملون، في المقام الاول، وذوو الدخل المحدود.

ونستطيع ان نسجل هنا ارتفاعا مستمرا في حجم الضرائب المجبية سنويا بالنسبة للدخل الوطني. فقد بلغت الزيادة في حصة الضرائب من الدخل الوطني في عام ١٩٦٠ (٢٦،٢٪)، عام ١٩٦٧، عام حرب حزيران، (٢٨،٨٪)، ١٩٧٠ (٢٨،١٪)، ١٩٧٣ (٥٠،٩٪) وفي السنة المقبلة (٥٤،٨٪ تقديرا). ولو اضفنا الى هذه النسبة مخصصات التأمين القومي والضرائب البلدية لبلغت حصة الضرائب المجبية ٦٢٪ من الدخل الوطني.

ومن الواضح أن هذه نسبة عالية جدا حتى بالمقارنة مع العبء الضرائبي في البلدان الامبريالية الرئيسية، حيث

جدول رقم (٢)

	حصة النفقات العسكرية من ميزانية الدولة – ٪	حصة النفقات العسكرية من الدخل الوطني الكلي – ٪
١٩٦٧	٣٠،٩	١٣،٥
١٩٦٨	٣٧،٢	١٤،٩
١٩٦٩	٣٨،٠	١٦،٦
١٩٧٠	٤٣،٦	٢٠،٠
١٩٧١	٤٠،٦	٢٠،٣
١٩٧٢	٣٤،٣	١٥،١
١٩٧٣	٥٠،٥	٤٩،٠
١٩٧٤ (١)	٤١،٠ (٢)	٤٦،٩

١ – تقدير اولي

٢ – عملية حسابية بسيطة تظهر لنا أن تغطية نفقات الحرب الاخيرة ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنتين الماليتين (١٩٧٣ و ١٩٧٤) ١٨ مليار ليرة. فمن المتوقع ان تبلغ النفقات العسكرية في ميزانيتي هاتين السنتين ٣١ مليار ليرة (١٦ مليار ليرة عام ١٩٧٣ و ١٥ مليار ليرة عام ١٩٧٤)، وكان من المتوقع اصلا، قبل الحرب، ان تبلغ هذه النفقات ١٣ مليار ليرة. اي ان الزيادة ١٨ مليار ليرة. وبما ان الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٣٠ مليار ليرة فسوف توزع ال – ١٢ مليار ليرة المتبقية على ميزانيات السنوات المقبلة.

من المتوقع أن تبلغ هذه السنة ٤٤٪ في كل من بريطانيا وفرنسا، ٤٢٪ في المانيا الغربية، ٣٨٪ في الولايات المتحدة و ٣١٪ في سويسرا.

وستغطي الضرائب ٥٤،٥٪ من النفقات المتوقعة في الميزانية، مقابل ٤٦،٦٪ في عام ١٩٧٣.

ومع أن وزير المالية أعلن أن الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة الا أنه ترك المجال مفتوحا أمام امكانية فرض ما يسمى بضريبة القيمة الزائدة. وهى ضريبة غير مباشرة تفرض على الخدمات والسلع، عامة، عبر جميع مراحل انتاجها وتسويقها. وان من شأنها أن تجر في أعقابها ارتفاعا جديدا عاما في أسعار السلع والخدمات وهبوطا مماثلا في أجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم.

ولكن الحكومة التي تعمل باستمرار على زيادة العبء الضرائبي على المواطنين من جهة نراها تشرع مختلف الانظمة والقوانين لاعفاء الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية من دفع الضريبة. كما انها ترفض جباية ضريبة على الارباح الدسمة التي حققتها هذه الشركات في أيام الحرب وبعدها. وحتى في الايام العصيبة، ايام زلزال اكتوبر، سنت الحكومة قانونا يعفي الشركات الكبيرة المحظوظة من دفع الضريبة لمدة ٣٠ سنة! نعم لمدة ٣٠ سنة!

ولو ان الحكومة تحصل جزءا بسيطا من ارباح هذه الشركات لكان بالامكان تسديد قسط كبير من النفقات الحكومية العامة دون اللجوء الى فرض قروض الزامية واختيارية – اسما – على العاملين والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار بصورة مخيفة.

والحكومة ليس فقط انها تعفي العديد من الشركات الكبيرة واصحاب رؤوس الاموال من دفع الضرائب المستحقة على الارباح، انما تقدم لهم القروض الكبيرة بفوائد منخفضة جدا. هذا بالاضافة الى المحفزات العديدة، مثل محفزات التصدير، التي ستبلغ في الميزانية المقترحة ١،٥ مليار ليرة مقابل مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٣. وهذه المحفزات ربح صاف تقدمه الحكومة للشركات بحجة تشجيع التصدير. ويدفعها عمليا دافع الضريبة.

تضخم النفقـات العسكريـة

ان السبب الرئيسي للزيادة المستمرة في حجم الضرائب، التي يتحمل العاملون وذوو الدخل المحدود القسط الاكبر منها، هو اضطرار الحكومة الى تخصيص مبالغ كبيرة جدا للانفاق على سياستها العسكرية التوسعية والعدوانية. ويمكن ان تلاحظ الزيادة المضطردة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (انظر الجدول رقم ٢).

وفي الميزانية المقترحة ستبتلع هذه النفقات حوالي ١٥ مليار ليرة اسرائيلية. وهذا هو المعلن، اذ ان هناك نفقات أخرى لا يعلن عنها ولا ترد في الميزانية، بالاضافة الى بنود عديدة في الميزانية، ذات طابع عسكري. واهمها المخصصات الكبيرة لتسديد الفوائد والقروض المستحقة، وهي في معظمها قروض، اعتمدتها الحكومة من مصادر مالية اجنبية ومحلية لتغطية نفقات التسلح الباهظة. وبموجب الميزانية الجديدة ستحصل الحكومة على قروض بقيمة ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون ليرة من مصادر محلية (من مؤسسة التأمين القومي والبنوك والقرض «الاختياري») مقابل ٥ مليارات و ١٥٠ مليون ليرة في ميزانية السنة المالية ١٩٧٣/٧٤. كما ستحصل على قروض اجنبية ومعونات بقيمة ٦ مليارات و ٦٧٨ مليون ليرة مقابل ٨ مليارات و ٨٨٥ مليون ليرة. وهذه القروض وغيرها ستشكل في المستقبل عبئا ثقيلا على الميزانيات المقبلة حين يستحق موعد تسديدها.

والميزانية العسكرية المقترحة، حاليا، لا يمكن تسديدها بالاعتماد على الدعم المالي الامريكي ورأس المال الصهيوني الذي يتدفق على البلاد. فالقروض الامريكية تهدف بالاساس الى تغطية اثمان مشتريات الاسلحة الامريكية، أي انها تظل في الولايات المتحدة ذاتها وقسم ضئيل يصل الى البلاد. وهذا معناه ان قسما كبيرا من الانفاق الامني المحلي يتحمل تسديده المواطنون هنا من دافعي الضرائب. وستبلغ النفقات العسكرية بالليرات الاسرائيلية – اي النفقات العسكرية المحلية – في الميزانية الجديدة ٨ مليارات وربع المليار ليرة، اما النفقات بالعملة الاجنبية فستبلغ ١،٦ مليار دولار. وهذا يزيد بمليار دولار عن النفقات التي كانت متوقعة اصلا قبل اندلاع القتال في اكتوبر الماضي.

كلمـة الرفيق دافيـد حنين في المؤتمر الثـاني عشر للهستدروت

في اطار النقاش على جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت، الذي انعقد في الاسبوع المنصرم بين ١١ وصبيحة ١٤ آذار الجاري، تحدث الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فقدم الاقتراحين التاليين:

١ – الغاء قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا ورفع اسعار المنتجات والخدمات الحيوية،

٢ – مهمة الهستدروت في الكفاح لايجاد امكانيات لاحلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وضمان نجاح مؤتمر جنيف.

وفي شرحه لهذين الاقتراحين قال الرفيق حنين:

«لقد الحق قرار الحكومة، في شباط الماضي، بتقليص السوبسيديا للمواد الاستهلاكية الاساسية، التي تشكل اساس النفقات في ميزانية العائلات العمالية وخاصة العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد، الحق بها ضررا بالغا. ونجم عن هذا القرار ان ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب تتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ وحتى بنسبة اعلى من هذه. كذلك ارتفعت بشكل ملموس تعريفة السفريات العامة. ويرفعون الان الضرائب البلدية. وكل هذا بعد رفع اسعار الكهرباء والوقود في بداية السنة، وفي وقت تؤكد فيه المعطيات الرسمية ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٢٥٪.

لقد ادت سياسة الحكومة الاقتصادية الى هبوط حاد في أجرة العامل الحقيقية واوصلت عشرات آلاف العائلات الى حافة الفقر المدقع بالاضافة الى ثلاثة ارباع المليون شخص، الذين يعيشون في فقر وقد ازداد وضعهم سوءا.

وبالمقابل، فاننا شهود لاغتناء مطرد لاصحاب رأس المال الكبير، الاجنبي والمحلي. وفي حين ان جمهور العاملين تضرر بشدة، تقدم الحكومة مئات ملايين الليرات على صورة منح وقروض بشروط مريحة، الى الشركات والمصانع المحظوظة وللمصدرين. هذا بالاضافة الى الارباح الكبيرة، التي يجنونها على حساب العاملين.

وكمثل على ذلك يمكن رؤية ارباح البنوك التي ارتفعت باكثر من ٥٠٪ في عام ١٩٧٣، بالمقارنة مع عام ١٩٧٢.

ان خطوات الحكومة تلك أثارت الغضب والاحتجاج في صفوف جمهور العاملين ومواطني الاحياء الفقيرة. وقد عبرت عن ذلك اضرابات الاحتجاج التي نظمتها اللجان العمالية. وعبرت عنها كذلك مظاهرة العمال وسكان الاحياء الفقيرة والوفود النسائية..

ان الغلاء في تفاقم مستمر. ونحن نقترح على مؤتمر الهستدروت ان يجري بحثا خاصا حول الموضوع وأن يتخذ قرارات تطالب الحكومة بابطال قرارها الخاص بتقليص السوبسيديا للمواد الحيوية، وان يقرر المؤتمر كذلك الشروع حالا في مفاوضات لتجديد عقود الاجور الجماعية لسنة واحدة والمطالبة بزيادة الاجر الاساسي بنسبة ٢٥٪ ودفع علاوة غلاء حقيقية لقاء كل زيادة في جدول الغلاء للمستهلك بـ ٣ نقاط.

لذا فالمطلوب اجراء تغيير في ميزانية الدولة وفي نظام الضرائب بهدف زيادة الضرائب، بشكل ملموس، على ارباح الحرب والشركات واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين.

ايها الرفاق، اعضاء المؤتمر،

لقد سببت الحرب الاخيرة هزة قاسية في اوساط الشعب. فالثكل واليتم، الالم والحزن، كل هذا كان من نصيب الاف العائلات. وفضلا عن هذا هناك العبء الثقيل للنفقات العسكرية، التي ارتفعت بوتيرة جنونية وبلغت اكثر من ١٦ مليار ليرة، اي ٤٩٪ من الناتج القومي.

ويطرح السؤال: هل كان ممكنا تفادي هذه الكارثة؟ نحن نعتقد ان ذلك كان ممكنا لو انتهجت سياسة اخرى، سياسة تعمل على تطبيق قرار مجلس الامن، رقم ٢٤٢، بكل بنوده، الذي يضمن حقوق كل الدول والشعوب في منطقتنا. وهذا كان من شأنه ان يمكن من توجيه مليارات عديدة الى حل قضايا الضائقة الاقتصادية وتصفية احياء الفقر، وحل مشاكل السكن لعشرات آلاف الازواج الشبان وتقديم الخدمات الحيوية بصورة افضل، بدلا من انفاقها على الاغراض العسكرية.

ان ثمة امكانيات تاريخية الان لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء، من شأنها ان تؤدي الى تحول في العلاقات بين هذه الشعوب واحراز السلام المنشود. ان المهمة العاجلة الان هي في تحقيق تسوية للفصل بين القوات مع سوريا ومواصلة ابحاث مؤتمر السلام في جنيف.

ان الاتجاه الرئيسي للتطور الدولي يتمثل في انفراج التوتر في العالم وفي ترسيخ جذور مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفي تصفية بؤر الحرب والتوتر، التي تعرض السلام والانسانية كلها، للخطر. وتبرهن الحياة انه يمكن حل أكثر القضايا تعقيدا. والمثال الاخير على ذلك – العلاقات بين باكستان وبنقلادش – كما هو معلوم، قام جيش باكستان قبل سنتين بمذبحة رهيبة ضد الاهلين في بنقلادش. واعتقلت حكومة باكستان رئيس حكومة بنقلادش. وكان رئيس باكستان الحالي في حينه نائبا لرئيس حكومتها. اما اليوم فاننا نشهد قيام علاقات سليمة بين هاتين الدولتين.

ان عبرة ذلك هي في ان سياسة القوة مصيرها الفشل المحتوم، في ايامنا.

والعبرة بالنسبة لمنطقتنا هي في انه لا يمكن الاحتفاظ بالوضع القائم، ابدا.

ان احراز السلام والامن وتحقيق الاعتراف من جانب الدول والشعوب العربية بحق اسرائيل في السيادة والسلامة الاقليمية وقيام علاقات سليمة معها – ليحتم على حكومة اسرائيل انتهاج سياسة تفضل السلام على الضم الاقليمي، ويحتم عليها الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. كل هذا يحتم التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن، رقم ٣٣٨».

وما ان أتم الرفيق حنين كلمته حتى ارتفع زعيق ممثلي «التكتل» «الجاحالي» اليميني المتطرف. ولكن صوت الرفيق حنين، الصوت الشيوعي، ارتفع فوق زعيق الهووسين وضجيجهم، وهو يهتف: **«لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية لقاء سياسة الاحتلال والضم. لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية بدماء وأرواح أبنائه. لا أمل لسياسة الضم».**

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى تصرف رئيس الجلسة، اهرون بيكر، الذي شغل منصب سكرتير الهستدروت، سابقا، فبدلا من إسكات مقاطعات ممثلي «التكتل» والطلب اليهم المحافظة على النظام، حرض بشكل استفزازي على رفيقنا حنين وكلمته، الامر الذي أثار غضب وسخط واستهجان الكثيرين من مندوبي المؤتمر، فحظي بيكر بالرد اللائق.

قانون جديد لحمايـة الام العـاملة في كوبـا

نشرت مؤخرا حكومة كوبا الثورية نص قانون جديد حول الامومة يولي اهتماما خاصا بالام العاملة «التي تنجب الاولاد وتربيهم، ويتعين عليها أن تقوم بمهمتها الاجتماعية والعمل».

وهذا القانون الذي لا مثيل له من قبل في أي بلد من بلدان أمريكا اللاتينية يؤمن الخدمات الطبية واجازة وضع للعاملة خلال فترة الحمل والرضاعة، واستشارات دورية تسمح بالاشراف على نمو الطفل خلال السنة الاولى من حياته.

ووفقا لذلك القانون، فان كل عاملة حامل، أيا كانت مهنتها، يحق لها الحصول على ١٨ اسبوع اجازة، من بينها ٦ اسابيع قبل الولادة و ١٢ اسبوع بعدها.

وتحصل العاملة اثناء تلك الاجازة على تعويض يعادل الاجر المتوسط الذي تقاضته خلال السنة السابقة. ويتعين الا يقل عن ١٠ بيزوس في الاسبوع.

ومن جهة اخرى، يحق للعاملة أن تحصل على ٦ أيام أو ١٢ نصف يوم اجازة مدفوعة الاجر خلال السنة الاولى من عمر طفلها.

وفي الوقت الراهن، أصبحت معدلات الوفيات بين الاطفال والامهات في كوبا أقل منها في أى بلد من بلدان أمريكا اللاتينية. وقد قامت الثورة الكوبية بمبادرات كبيرة لصالح العاملات، وبالاخص على شكل انشاء ٦٠٠ روضة أطفال ودار حضانة، تستوعب ٥٠ الف طفل، مع توفير الرعاية الطبية المجانية في الاماكن القصية للغاية.

صـورة مصريـة

سياسة «الانفتاح» واعادة الاعتبار الى رجالات عهـد فاروق تثـير المعـارضة الشـعبية

بقلم : مراقب

يخطىء من يعتقد ان خطوات الرئيس المصري أنور السادات في اتجاه «الانفتاح» الجديد، في اتجاه اعادة اعتبار «زلم» الاستعمار الامريكي بغية مهادنة ومراضاة حكام واشنطن، يخطىء من يعتقد ان هذه الخطوات تنفذ دون ان تثير معارضة شعبية قوية، تلجمها احيانا وتحد من مداها. وخطوات حكم السادات اليوم في معالم الناصرية تجابه بردود فعل تؤكد وجود قوى واسعة في المجتمع المصري تتمسك بطريق التقدم الاجتماعي وتقاوم طريق الاوهام والمهادنة في التعامل مع الاستعمار الامريكي.

ونقدم لقرائنا بعض الامثلة على ما يحدث على الصعيد الشعبي في مصر.

فبعد ان ابعد السادات محمد حسنين هيكل عن الاهرام وعين مكانه علي أمين ثارت ثائرة نقابة الصحفيين ان علي أمين ليس عضوا في النقابة ولذا فتعيينه مخالف لقانون النقابة وقانون الدولة وطعن في صلاحية تعيينه.

وما ان جاء نبأ تعيين علي أمين لمركز المسؤولية في الاهرام حتى ثارت ثائرة العاملين في هذه المؤسسة الواسعة، فتداعوا الى اجتماع في اوائل شباط الماضي حضره أمين لجنة الاتحاد الاشتراكي في مؤسسة الاهرام، ورئيس اللجنة النقابية (تمثل ٢٦٠٠ عامل)، ورئيس قسم الاخبار ممدوح طه، ورئيس تحرير مجلة «الطليعة» لطفي الخولي ورئيس قسم الشؤون العربية احسان بكر، وعضو مجلس تحرير الاهرام محمد سيد احمد وغيرهم ودعي الى هذا الاجتماع وحضره عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزارة المصرية ووزير الاعلام وكذلك علي أمين نفسه.

وتكلم المجتمعون واعربوا عن سخطهم الشديد على تعيين علي امين وانتقدوا هذه الخطوة وطلبوا اعادة النظر بهذا القرار. فاعلن عبد القادر حاتم ان هذا قرار لا يجوز نقده. واعلن علي امين بسخرية: سأسمع لكم بان تكونوا متشائمين وحتى ان تشتموني ولكن سأكتب انا ايضا ما اشاء...

وعقد الطلاب الجامعيون في مختلف المعاهد العلمية والجامعات مؤتمرات طلابية اعلنت عن سخطها وانتقادها لهذه الخطوة. ففي مؤتمر الطلاب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية اتخذ قرار باستنكار تعيين علي أمين مسؤولا عن الاهرام. وجاء في القرار: اننا ندهش لقرار الافراج عن مصطفى أمين الجاسوس الاستعماري بينما الوطني نبيل الهلالي يقبع في السجن (نبيل الهلالي احدى الشخصيات الشيوعية المصرية البارزة) وادان القرار بفتح الابواب امام الاستثمارات الامريكية. وعقدت مؤتمرات طلابية كهذه في جامعة المنصورة وجامعة الاسكندرية.

وفي كلية التجارة في جامعة القاهرة اصدر الطلاب صحيفة حائط فيها زاوية بقلم احد الطلاب الجامعيين باسم هاني أمين وبعنوان «هاني أمين يكتب أخبار الامس». ومنذ ان تسلم علي أمين تحرير الاهرام استبدل زاوية هيكل – بصراحة – بزاوية اسماها «علي أمين يكتب اخبار الغد». وسرد هاني امين في زاويته «اخبار الامس» تاريخ علي ومصطفى امين الاسود مبينا عمالتهما وخدمتهما لفاروق وللاستعمار الامريكي ومحاكمتهما ومعاقبتهما.

وتثير الامتيازات الجديدة التي تمنح لرؤوس الاموال الامريكية سخطا شديدا بين الاوساط الشعبية. فقد اعطي مؤخرا مثلا مشروع مجمع الفوسفات الضخم (على شاطىء البحر الاحمر) لرؤوس اموال امريكية ويقدر دخله السنوي بـ ١٠٠ مليون دولار.

كلمـة الرفيـق بنيـامين غونين في مـؤتمر الهستدروت

ايها الاخوة المندوبون،

ان التقرير الذي القاه ميشيل باسم اللجنة التنفيذية السابقة يحدد مجالات عمل الهستدروت الكثيرة، التي هي تعبير عن الضخامة والعظمة المتمثلتين فيها.

ولكن السؤال هو: كيف تستغل هذه العظمة ولمصلحة من؟ وما اذا كانت الهستدروت تستعمل قوتها للمحافظة على مصالح العاملين؟.

انا عامل في شركة الكهرباء.. وقبل مجيئي الى المؤتمر عرضت سؤالا صغيرا على زملائي العمال.. ماذا يعرفون عن المؤتمر، وما هي علاقتهم به؟.

ولأسفي فان النتائج لم تكن مشجعة.

ان الهستدروت تبدو في أعين العمال مؤيدة لقوانين معادية للعمال. مثل قانون «تبريد» الاضرابات. اشراك المحاكم في قضايا العمال في اوامر تحديد الاقامة. ومد يد المساعدة للحكومة في «صفقة الحزمة» واعتصار الضرائب والمس بحرية النضال النقابي.

لقد وصفت اكثرية الاضرابات التي شنها العمال بانها «وحشية» تحت طائلة التهديد الدائم بقطع العلاقات مع العمال المضربين.

وكان مدعاة، لخيبة الامل، موقف قيادة الهستدروت من الغاء الاعانات عن المواد الغذائية الامر الذي اضر كثيرا بمستوى معيشة العمال.

وحسب معطيات مؤسسة «التأمين القومي» فان كل عائلة خامسة او ما يساوي ربع الاقليات في المدن تعيش في فقر او على حافة الفقر. ومعلوم ان ٢٣٠ الف ولد يعيشون في ضائقة.

وهؤلاء هم اول المتضررين من رفع الاسعار بين ٥٠ – ١٠٠٪ في اعقاب الغاء الاعانات (السوبسيديا).

واما من جهة اخرى، فقد ربح اخرون: السماسرة والتجار واضرابهم ١٠٠ مليون ليرة من البضائع المخبأة في مخازنهم.

اما الاعانات للمواد الغذائية فلا.. واما اعانات للاثرياء فنعم.

قال الدكتور شفر المدير العام لبنك اسرائيل: ان الحكومة رصدت قروضا طويلة الامد للمستثمرين (الاجانب بشكل خاص) بفائدة ٩٪ في الوقت الذي تقرض هذه الاموال في السوق النقدي بفائدة ٣٠ – ٣٥٪.

لقد هاجم اثنان بغضب عارم بيان المدير العام لبنك اسرائيل: احدهما – مفهوم – عضو الليكود، مارك موشفيتس، والثاني – اقل وضوحا – عضو المعراخ، رجل الاعمال الهستدروتي، آشر يدلين، الذي قال ان اقوال شفر انما هي «ديماغوغية حبلى بالمخاطر».

ايها السيد آشر يدلين، وانت ايضا، مثلك مثل قيادة الهستدروت نسيتم من تمثلون.

واذا أضفنا هنا كشوف البنوك على انواعها وارباح الحرب يبدو استقطاب واضح: غنى من ناحية وفقر من الناحية الاخرى.

وجديرة بالذكر اقوال السكرتير العام السابق، بن اهرون، في مقابلة صحفية مع مراسل يديعوت احرونوت قبل عام اذ قال: لدينا تشجيع على الاثراء الفاحش كما لو كان اكثر شيء ضروري ومرغوب فيه هو جمع المال. واما الاجور فهي اشياء ثانوية وباطنية في اطار التضخم المالي.

وهكذا ايها الاخوان فان النضال الطبقي القائم والمتمثل بمظاهرات العمال في ارجاء البلاد، كما حدث مؤخرا ضد سياسة الحكومة، لهو نتيجة منطقية للتناقض القائم في المجتمع الاسرائيلي بين العمال المأجورين والاستغلال المتزايد من قبل اصحاب الاموال الذين تمثل الحكومة مصالحهم.

لقد قدمت كتلتنا قائمة من المقترحات: مثل رفع الاجر الاساسي بـ ٢٥٪ وبحث علاوة الغلاء كل مرة يرتفع فيها الجدول بـ ٣ نقاط، توقيع عقود جماعية مرة في السنة، الغاء القوانين المضرة بحرية النضال النقابي وغير ذلك. ان الخط الموجه لنا هو الدفاع عن مصالح العمال، لاننا نعتبر ان ما هو حسن للعامل حسن ايضا لدولة اسرائيل. اقترح على مندوبي المؤتمر ان ينظروا الى اقتراحاتنا بجدية، لرأب الصدع بين الهستدروت وجماهير العمال.

ايها الاخوان،

لقد تبلورت البلبلة الطبقية الى اسلوب: تنازلات للحكومة وتنازلات لليمين ايضا. لقد كان نشيد الاممية دائما النشيد الكفاحي لكل عمال العالم، فلم نتنازل عنه؟ ولم التنكر للتقاليد العمالية؟ لم الغيت مؤخرا مظاهرات الهستدروت في الاول من ايار؟ ألم يبق منا مناضل من أجله؟!

ان «الليكود» يحاول الظهور بمظهر الحزب المعارض الذي يدافع عن الانسان البسيط. وقد عبر عن هذه الحقيقة بدقة مندوبهم كوتسي الزعيم السابق لكتلة «ازرق – ابيض» قال: «لقد تسلط على هذه الحركة جماعة من الرأسماليين على رأسهم المليونير كرمرمان» فهل تريدنا نخضع لهم؟.

تحدثوا هنا عن الوضع الاقتصادي الصعب. ولكن يجب ان يكون واضحا ان ذلك انما هو نتيجة مباشرة لسياسة الحكومية الفاشلة في المجالين: السياسي والامني. ان من يبني سياسته على القوة فهو مضطر الى اعتماد ميزانية تبتلع اعتمادات الثقافة والصحة والتطور والشؤون الاجتماعية.

لذلك نقترح على الهستدروت ان تدعو الحكومة للعمل على انجاح مؤتمر جنيف وتنفيذ مقررات مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨. وللانسحاب من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧، وللاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في اطار اتفاقية سلام تضمن سيادة واستقلال اسرائيل وكل دول المنطقة.

برقيـة تهنئـة الـى رئيسـة اتحـاد النسـاء الدمقراطيات العـالمى

تل ابيب – طيرت حركة النساء الدمقراطيات برقية الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي أرتا كونسينين تهنئها لبلوغها السبعين من العمر.

كما أرسلت الحركة برقية الى لجنة النساء السوفييتية تهنئها لفوزها بوسام الصداقة بين الشعوب.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حمدان حسن حمدان بالمولود البكر **محمد**
* الصديق يوسف محمد سعيد وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الصديق طلال عبد الجواد وزوجته بالمولودة الجديدة **جاكلين**
* الصديق محمود عبد الحي عوده وزوجته رقية عوده بالمولود الجديد **عبد**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق العزيز بديع طنوس وزوجته بالمولود الجديد **الياس**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب – الناصرة

وشر البلية لا يضحك

قناديل البحر «والساونة»

ماذا يحدث لقناديل البحر لو دخلت لتستحم بالساونة . والساونة هي حمامات ساخنة جدا ، وعلى نوعين . اما حرارة تبلغ ٩٠ درجة احيانا واما حرارة مشابهة على البخار، واشتهرت فيها فنلندا ، واقرب نوع الينا منها هو ما يعرف بحمامات الباشا ..

وقناديل البحر الاسم الذي اصطلح الناس اطلاقه على سمك هليوني . ولعل السبب في هذه التسمية انه يضيء ، او لان جسمه الشفاف يمتص زرقة ماء البحر فيكتسب صورة بلورية تنعكس عليها أشعة الشمس او القمر . فتخدع ببهائه الاسماك الصغيرة الساذجة .

وهناك شبه كبير بين الانتهازيين والوصوليين في عالمنا وقناديل البحر .

فالاخيرة سمك بلا عظام ، بلا عمود فقري ، تعيش على الطفيليات والخديعة .

وهي شديدة اللمعان من بعيد ، فما تكاد تراها حتى تصاب بالقشعريرة والحكاك وكأنها الحجاج تترك لك شغلا في جسدك .

وعلى الرغم من تفاهتها ، فهي دائما فوق ، على السطح ، تضيء بنور غيرها .

وهناك القناديل البشرية الهليونية ، المضيئة بنور غيرها ، مع ان لا لون لها ولا طعم ولا عمود فقري . ولكنها دائما على السطح ، أو في الصدر ، في كل عرس ووليمة أو عقد راية أو مؤتمر . ومجالس الادارات والهيئات التي يشغلها احيانا قنديل بشرى هليوني تملأ اسماؤها صفحة كاملة او كتابا . وهذا النوع من المخلوقات هو ذو المام عادة بكل علم تحت الشمس ، مثل علماء المشرق، يعرف في طب الاعشاب، والتاريخ حتى اشعة اكس وأشعة ليزر واشعات اخرى لاتزال بلا اسماء . وواسعة الصلاحيات مثل أنظمة الطوارىء الانتدابية .

وخفة وزنها تقيها عثرات الزمان فتعلو مع الموج ولكنها لا تهبط ابدا الى القعر، ولاتغيب لحظة واحدة عن الانظار . وهي مثار اعجاب كل السطحيين الذين تستهويهم الرقة الهليونية الشفافة التي تتقبل كل شيء وتقتنع بكل شيء ولا ترفض شيئا حتى الاحتلال .

وشعار هذه الاجسام الهليونية هو « زوج امي هو عمي». وهي قادرة على التكيف للزاجة مادتها وشفافيتها .

وهي مثلا تعمر طويلا ، تحت كل الظروف الملكية والجمهورية والإستعمارية وحتى الثورية منها ،لانها خلو من الاعصاب التي تقصر عمر الانسان المخلوق من الطين .

ولطول عمرها ولحصانتها النفائية تعج بها المؤسسات والاحزاب الطفيلية وبرك السباحة حيث تكثر المخلوقات الهليونية .

وهي تجيد فن الخطابة والرقص و«العزف على السطح »في كل مؤتمر ومأتم ، وهي شديدة الحرص في الدفاع عن حق كل الطفيليين في كل البحور . وتؤيد كل طريقة انتخابات تضمن لها المقاعد في كل الهيئات التمثيلية، وكرسي الرياسة الابدية، الذي كان يسير عليه النادي الادبي في الناصرة الطيب الذكر .

فمنذ النكبة سقطت النوادي الادبية والاهلية ، وقامت محلها النوادي الهليونية ، لان التضامن الهليوني هو اقوى غرائز هذه المخلوقات .

وبفضل الحضارة الجديدة ، تعلمت هذه المخلوقات فنون السياسة ورفع الاعلام وسبر غور اسرار وزير خارجية امير كا كيسنجر ورسم خرائط سلام وخدود . فهي تحكم بثقة العارف في قضايا السلم والحرب .

وان هي طافت في الشوارع اصطف لها الجمهور لتأدية التحية والهتافجياتها . وخطاباتها الملتهبة الهليونية التي لا ضفاف لها ، مثل واقعية غارودي تثير الجماهير وتقعدها ، فتنشر الصحف صورها الشفافة ، بمناسبة وبدون مناسبة ، مثل صور سولجنتسين والرابي كهانا ونواب الوزراء السابقين والموعودين .

كل شيء في عالم الملكية الفردية يتحول الى كيان هليوني لزج يستطيع التحرك في بورصة الترقيات والايديولوجيات وسلالم الارتقاء الهليونية . ومن ليس في خفة الأجسام الهليونية التي منحها خالقها القدرة على امتصاص الالوان حسب المناسبات والاذرع الدقيقة لامتصاص دمي ودمك ببراءة قنديل البحر . ومن لم يكن في مثل هذه الصفات لن يستطيع ارتقاء السلالم ، ومحكوم عليه أن يبقى في الاعماق ، في أسفل الدرك ، يكافح مع كل المخلوقات الدنيا ، الى أن يتسنى له أن يزج هذه المخلوقات الهليونية في « ساونه » التجربة الساخنة ليرى سكان اليابسة ما يتبقى منها ، وليدركوا أن ما يطفو على السطح ليس الا أجسام طفيلية هي من زوان البحر .

صليبا خميس

نجاح جزئي لنضال مزارعي التوت في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – اثر الغلاء الفاحش في اسعار المواد التي يستعملها الفلاحون في زراعة التوت ، وسوء الموسم في هذا العام نتيجة البرد والامطار الغزيرة وتجاهل وزارة الزراعة وشركة الاجريسكو للوضع الناشيء، قام الزارعون بمطالبات جماهية انعكست في توجيه العرائض للوزارة والشركة وارسالها عن طريق المجلس المحلي في القرية . وقد تضمنت العرائض طلبات الفلاحين بضرورة رفع اسعار الانتاج وتعويضهم من اضرار الطبيعة ، وكذلك تزويدهم بالمواد الزراعية باسعار مجحفة ، والاعتراف لهم بحق انتخاب لجنة تمثلهم دون تدخل الوزارة والشركة ، واعفائهم من ضريبة الدخل في هذا العام ورصد كميات المياه المطلوبة لزراعتهم بالكامل ودون فرض غرامات اضافية على اسعار المياه .

وامام هذه المطالبة ، قامت الشركة برفع اسعار الانتاج بما يقارب الليره للكيلوغرام الواحد من التوت المصدر للخارج .

وعلم مراسلنا ، ان رئيس لجنة المبادرة التي تمثل مطالب الفلاحين ، اتصل برئيس المجلس المحلي للوقوف على ما قام به المجلس من اعمال بالنسبة لبقية المطالب التي تضمنتها العرائض ، وان رئيس المجلس المحلي ابلغه ان لديه موعدا للاجتماع بممثلي ضريبة الدخل بشان تخفيض نسبة الضريبة او الغائها . اما بشان المواد المستعملة في زراعة التوت فيقول رئيس المجلس المحلي ان الدوائر المختصة ابلغته ان الامر يتوقف على قيام الفلاحين بتنظيم تعاونية لاستيراد هذه المواد وتوزيعها على الفلاحين بتخفيض لا يقل عن ٣٠٪ من أسعار السوق الدارجة . وهكذا يتضح ان نضال الفلاحين يصبح مجديا بمقدار ما يوحدون صفوفهم وينظمون انفسهم . ان هناك الكثير من مطالب الفلاحين التي لم يتم تحقيقها بعد . وان النجاح الجزئي في تحقيق رفع الاسعار لا يتناسب والضرر الذي لحق بهم . لذلك فان واجبهم تجاه انفسهم ومستقبل عائلاتهم يقتضي تشديد النضال بقيادة لجنة منتخبة ومدعومة بهم ليجبروا الوزارة والشركة على تنفيذ وعودهما ، ودفع المجلس المحلي الى مواصلة وقوفه الى جانب قضاياهم العادلة والحيوية بمثابرة واستقامة .

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديق محمد شافع حسين واخوانه وجميع آل حسين بوفاة المرحوم
شافع حسين
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
الحزب والشبيبة – شعب

على هامش الاحتفال بـ ٨ آذار في عكا

قالت احدى الرفيقات معلقة ونحن نشاهد جموع النساء يصعدن ببطء ، بسبب الازدحام ، السدرج العريض المؤدي الى سينما بستان في عكا : « كنا في الماضي نواجه الصعوبات في ملء سيارة بالنساء ، لمثل هذا الاحتفال .. اما اليوم فالصعوبة اصبحت في ايجاد سيارات كافية .. لقد خلفنا كثيرات في القرية ولا ادري كيف سنعتذر لهن » . وقطع حديثها اهازيج .

شاغورنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
ما نرتضي العيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب

وقال احد الرفاق مبتسما : « هذه وفود اليمنة ولا شك » .

لم اكن اعرف ان لهذه الكلمات البسيطة التي رددناها عشرات المرات مثل هذا التاثير والحيوية المتجددة . لا ريب ان السر يكمن في الناس وليس في الكلمات نفسها .

وبالطبع لم يظل في قاعة السينما موطىء لقدم . وبين الواقفين كنت ترى سكرتير منطقة الحزب واعضاء البلدية الشيوعيين وبعض الرفاق القدامى . وحتى الكثيرات اضطررن للوقوف بالرغم من جلب كراسي اضافية .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرقس بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة ابتهاج خوري التي القت كلمة منظمة منطقة عكا . وتلتها الرفيقة المحامية فولا لانغر .. هذه الانسانة الرائعة والممثلة المدهشة للاخوة اليهودية – العربية . ومما قالته :

« قالت السيدة غولدا مئير انها لا تعرف ان هنالك شعبا عربيا فلسطينيا . أنا استطيع أن أرى السيدة غولده الشعب العربي الفلسطيني ، لتات معي الى هناك حيث يكافح ابناء هذا الشعب ضد الاحتلال وضد التعذيب والقهر دون ان يحنوا هاماتهم . لتذهب السيدة رئيسة الوزراء الى خديجة .. وستقول لها خديجة من هو الشعب العربي الفلسطيني . لقد قلعوا شعر خديجة وبصقوا في وجهها ، ولم يسمحوا لها بالاستحمام لشهرين ، قالوا لها أنت شيوعية رذيلة .. فاجابتهم بشعر لتوفيق زياد وسميح القاسم .

« أنا لا ازال جد متأثرة من منظر فظيع ، شاهدته بالامس فقط ، وهو الان ماثل امامي بكل وضوح ، كان ذلك في المحكمة العسكرية في الهضبة المحتلة .. وقد جاء جمع كبير من النساء : أمهات وزوجات وأخوات وحتى جدات المتهمين والمحكومين .. رأيت كيف حاولن عبثا الاقتراب من اقاربهن ، لتقبيلهم ، للمس أيديهم ، لشم ثيابهم .. ولكن رجال الامن حالوا دون ذلك . فبكوا .. بكوا حزنا .. وأنا ايضا بكيت .. بكيت من التأثر والخجل » .

وساد القاعة هدوء غريب . وطفت بنظري في ارجائها .. كانت الدموع تلتمع في عيون النساء .. فاطرقت .. ولا ريب ان الدكتور انور عوض الذي كان يترجم كلمات فولا ، ضغط على اعصابه كي يخفي تأثره ، ولكن رجفة شابت نبرات صوته .

واستطردت فولا :

« هم يصفون المناضلين ضد الاحتلال بالمخربين . ومن يدري .. لعل المخربين اليوم يصبحون وزراء غدا .. الم ينعت مجيب الرحمن بصفة مماثلة .. ثم اصبح رئيس وزراء يصافحه على بوتو ندا لند !!

« في الخليل تقابلت مع احد السجناء .. كانت رقبته محزوزة كما لو ان احدا ذبحه ولم يجهز عليه .. هتف بي اذ رآني : فيليتسيا .. فيليتسيا .. أين كنت .. لقد طلبتك كثيرا .. كنت باشد الحاجة اليك .. لماذا لم تات يا فيليتسيا ؟ .. أجبته : انهم يمنعونني ولا يريدون ، يا أخي ، ان اشاهد ما يجرى خلف جدران السجون .. انهم يخافون ان يعرف العالم الحقيقة ....

« هذا الشعب الذي يفضل التعذيب والسجن على بيع كرامته ووطنه. لهو شعب لا يمكن ان يغلب .

« ونحن لا يصح ان نحرر أنفسنا من مسؤولية اعادة الحق الى نصابه .. وذلك بالكفاح من أجل ان تذهب حكومتنا الى مؤتمر جنيف ، ليس بطريق ملتوية ، وانما بنية تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

«وهكذا يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب » .

ثم تكلمت الرفيقة نجيبة غطاس ، واتخذت بعض القرارات .

اما البرنامج الفني فكان حافلا ومتقنا .. رقصات شعبية فردية وجماعية . وقد ابدعت فرقة الموسيقى والغناء ايما ابداع .. فقدمت اغاني رائعة وعزفت بشكل يرقص الحجر فكيف بجمهور نساء يحتفلن بعيدهن . واذا بالمهرجان اشبه بعرس ريفي .

وفي خضم الجمهور المنساب خارجا من القاعة كنت تسمع التعليقات .. وكان اكثرها او كلها تدور حول كلمة فولا لانغر .. ويغمرك شعور قوي بانك جزء من كتلة كبيرة منظمة وواعية لا مجرد فرد خارج من السينما . وهذا يملأ نفسك زهوا وفرحا لا يعرفه الا من اتسع قلبه لآلام وافراح الشعوب السائرة في هذا الطريق المجيد ، طريق التقدم والسلام والاشتراكية .

(ابو ابراهيم)

مثقفو الناصرة يدعون الى قيام جبهة لتحسين أوضاع المدينة

حيفا – مكتب الاتحاد – ثلاثة من كبار رجال الدين وخمسة عشر طبيبا واربعة عشر صيدليا وواحد وعشرون مهندسا وهندسيا وثمانية عشر محاميا وخمسة مراقبي حسابات وواحد وخمسون من المعلمين الثانويين وحملة الشهادات الجامعية ، في الناصرة ، وقعوا بيانا وزع على أهالي المدينة ، وحتى الذين لم يوقعوه من الجامعيين « يؤيدون البيان نصا وروحا ، ولكن لاسباب شخصية تعذر ظهور تواقيعهم » (كما جاء في حاشية البيان) .

ويقول البيان : « منذ حوالي سنة ونصف ونحن نجتمع لتدارس الاوضاع الصعبة التي تعيشها مدينتنا . وقد الفنا لجانا درست هذه الاوضاع ومستوى الخدمات التي تقدمها البلدية فوجدت انها سيئة للغاية ، وفي جميع المجالات » .

وبعد ان ينتقد البيان الاهمال الفاضح في مجالي الثقافة والتعليم ويشير الى ما تعانيه المدرسة الثانوية من سوء تدبير وادارة يندد بحالة شوارع الناصرة المهملة والضيقة نتيجة عدم اكتراث المسؤولين ويرى في بقاء حاووز الماء مكشوفا دليلا على اهمال البلدية واستهتارها بصحة الاهالي ويشير الى أزمة السكن الناتجة عن عدم توسيع مسطح المدينة مما يسبب ارتفاعا هائلا في اسعار الارض ونقص كبير في المباني كما يشير باصبع الاتهام الى الفوضى والتبذير والمحسوبية في جهاز البلدية ، يؤكد « ان هناك تمييزا واضحا تجاه الاقلية العربية فبينما تساعد الحكومة المدن اليهودية ب ٨٠ – ١٢٥ ليرة للمواطن الواحد كهبة سنوية تساعد المواطن العربي ب ٧ – ١٢ ليره فقط » .

ويضع البيان المسؤولية في عدم تحسن اوضاع المدينة على الاوساط المسؤولة في الحكومة والبلدية التي لا تبذل الجهد الادنى في هذا السبيل مما جعل الامور تسير من سيء الى أسوأ .. يقول البيان :

« لقد قمنا بتقديم المذكرات للمسؤولين وشرحنا فيها سوء الاوضاع وقدمنا الحلول لها ومددنا ايدينا للتعاون في حلها ، الا اننا بدل ان نلاقي تجاوبا من المسؤولين أسمعنا البعض منهم مختلف التهم ، ورفضوا اليد الممدودة لهم . واسمع بعضهم وفدنا قارص الكلام . »

وبعد دراسة موضوعية هادئة توصلنا الى نتيجة واحدة في سبيلنا للاصلاح والتغيير المنشودين – تجنيد جميع العناصر المخلصة التي تهمها مصلحة البلدة بغض النظر عن ميولها السياسية ، للعمل المشترك في اطار برنامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العناصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

ويدعو البيان الى اقامة جبهة ذات قاعدة واسعة تضم مختلف فئات البلدة وكل هيئة تكون على استعداد للعمل ضمن برنامج عمل مشترك تضعه هذه الفئات وتلتزم بموجبه والعمل على تنفيذه .

ما هي مهمات اللجنة الاسلامية في يافا ؟

يافا – لمراسلنا – بتاريخ ٧٤/٣/٤ توفي المرحوم راجح حجازي من سكان العجمي بيافا . فاتصل ابنه بالمدعو احمد كحيل المسؤول عن مراسيم الدفن في ما يسمى باللجنة الاسلامية . وطلب منه الاهتمام بالامر ، فادعى المرض ، وارسله الى عضو اخر في اللجنة وهذا بدوره ارسله ثالث وهكذا دواليك . وفي النهاية قيل له : نحن نهتم بالميت الذي لا وريث له فنرثه وما دون ذلك فليس من اختصاصنا . ومن المعروف ان هناك مخصصات من التأمين القومي تدفع لهذه اللجنة لقاء كل ميت ، فلعلها تذهب الى جيوبهم ؟

ابناء الطائفة لا يسمعون عن هذه اللجنة الا عندما يكون هناك تصفية مسجد او مقبرة ، فانهم يسرعون لخدمة الاسياد ويوافقون حالا على ما يطلب منهم . وقد بيع مؤخرا مسجد حسن بك في حي المنشية ولا يزال التآمر مستمرا لتصفية مقبرة طاسو ، المقبرة الوحيدة التي بقيت في حوزة الطائفة الاسلامية بيافا .

أهذه هي شطارة البوليس ... في الضرب ؟

يافا – لمراسلنا – انفجرت قنبلة داخل حانوت في حي العجمي ، مؤخرا . فقام البوليس باعتقالات كيفما اتفق في احد شوارع الحي البعيدة عن مكان الحادث . واحتجز المعتقلون في سجن ابو كبير اربعة ايام، اطلق سراحهم بعدها دون توجيه اية تهمة .

وقد اشرف على التحقيق الضابط بن يتسحق الذي سمعنا كثيرا عن تصرفاته القابضة بالعنصرية وكره العرب ، في عكا والجليل . ولقد ضرب بعض المعتقلين ضربا مبرحا ... ولم يستثن بعض ابناء اعوان السلطة المعروفين في الحي .

كنا نود ان نرى شطارة وحماسة البوليس في مكافحة تفشي المخدرات ولعب القمار وانتشار الدعارة واعمال الزعرنة والسرقات في الحي التي زادت مؤخرا بشكل مقلق لم يسبق له مثيل ، وليس في مداهمة امكنة نوم العمال ليلا وازعاجهم .... فهل من يضع حدا لهذه المضايقات السمجة ؟ .

هرب سجينين من سجن الرملة

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن شلومو هيلل وزير الشرطة انه شكل لجنة للتحقيق في ملابسات هرب ثلاثة من السجناء العرب في سجن الرملة ممن كانوا قد ادينوا بتهم أمنية وحكموا بالحبس المؤبد .

ولقد هرب هؤلاء السجناء في الثالث من الشهر الحالي . ولكن ذلك لم يعلن في حينه . وبينما ألقي القبض على احدهم فان الاخرين أفلتا وغادرا البلاد .

ويبدو ان نجاح هؤلاء بالهروب شجع بعض السجناء اليهود المؤبدين فقام ثلاثة منهم في اليوم التالي (٤–٣) بطعن ثلاثة حراس وجرحهم واعتقلوا حارس آخر واثنين من السجناء كرهائن لمدة ١٢ ساعة .

تقديم ٩ من منطقة طولكرم الى المحاكمة

نظرت المحكمة العسكرية في نابلس في ٧٤/٣/١٢ في قضية ٩ من منطقة طولكرم وهم : سمير عتيلي وسامي صعيدي وموفق القصص وجميل ابو سعده وسيف الدين شديد ، ووصفي ابو خليل ومحمود فرعون واحمد شرقية .

ومعظم هؤلاء من تلاميذ المدارس الثانوية ، وبينهم ثلاثة طلاب احدهم انهى سنة اولى في الطيران المدني في عمان ، وتتراوح اعمارهم بين ١٨ – ٢٠ سنة باستثناء محمود فرعون وهو راع يبلغ التاسعة والثلاثين . واكثر المتهمين لاجئون من منطقة حيفا والخضيرة .

اما التهمة فهي القيام باعمال معادية للحكم العسكري ، وتولت الدفاع عن ثمانية منهم المحامية فـ . لانجر ، ويدافع عن فرعون المحامي وصفي المصري . وكانت قاعة المحكمة ملأى باقارب المتهمين .

وانكر المتهمون لائحة الاتهام المكونة من ٤٢ تهمة ، واعترف المتهم الاخير احمد شرقية بتهمة عدم العمل لمنع وقوع مخالفة ... ذلك لانه لم يبلغ عن احد معارفه الشرطة . وقد ادين وأجل اصدار الحكم الى موعد آخر .

رسائل القراء :

لحضرة الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لقد لفت نظرنا احد خطاباتكم في الكنيست وانتم تدافعون عن العمال الكادحين والمضطهدين ، ونحن من جملتهم .

نريد منكم ان تدافعوا عنا بواسطة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقول كلمة الحق .

نحن العاملين اكرم ابراهيم كاشور وغالب خليل المحتسب من القدس العربية عملنا طيلة شهر ونصف في مصنع « آر . تي . بي » للنسيج ولم نتقاضى أجرة عملنا .

ذهبنا الى المصنع مرات كثيرة (أجرة الطريق من القدس الى الرملة ٦ ليرات) ، ذهبنا لناخذ حقنا فقالوا لنا ان المصنع افلس وما فيش نقود .

فما رايكم ايها الاخ والاب والمدافع عن حقوق المضطهدين . نرجو منكم ان تدافعوا عنا وعن المضطهدين والذين يعملون وتهضم حقوقهم .

ذهبنا الى الهستدروت والى مكتب العمل وطرقنا كل الابواب ، فما من مجيب ونحن الان نطرق بابكم آملين ان تدافعوا عنا .

نرجو نشر هذه الرسالة في جريدتكم « الاتحاد » التي ننتظر صدورها دائما بشوق لنطلع على نضالكم ضد العنصرية والرأسمالية .

اخينا ماير فلنر .. تحية من قلوب مؤمنة بالله وبكم وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واقبلوا فائق الاحترام .

أكرم كاشور و غالب محتسب
القدس
١٩٧٤/٣/٥

أي مصير ينتظر قرية وادي الحمام ؟

وادي الحمام – ارسل لنا الاخ زيد يحيى فرحان من وادي الحمام قضاء طبريا نبذة قصيرة عن قرية وادي الحمام وما تعانيه في ظل سياسة الاضطهاد ، جاء فيها :

« سكان قرية وادي الحمام أصلا من بلاد الحولة الخصيبة ، أرض الخيرات ، طردوا من بلادهم سنة ١٩٤٨ بعد ان احتلتها القوات الاسرائيلية . واضطروا الى ان يتركوا وراءهم خيراتهم واراضيهم ، تركوا البساتين والبيوت وهاجروا الى قرية وادي الحمام ، اي من الاراضي السهلية الخصبة الى ارض جبلية قاحلة من الصعب زراعتها . وان هناك بالقرب من القرية اراضي زراعية . وبدلا من ان يعطوها للسكان ليستغلوها اعطيت لسكان يهود من القادمين الجدد سكنوا بالقرب من المنطقة . وبقي سكان وادي الحمام بدون أرض يعملون بالاجرة في مدينة طبريا المجاورة .

« القرية بدون كهرباء ولا تلفون فيها ويمنع أهلوها من بناء بيوت لهم . ولا يوجد أنابيب مياه . والاهالي يشربون من ماء نبع قريب كما في قديم الزمان .

هل ستبقى الحياة هكذا جامدة في القرية بدون أي تجديد ؟.. هل ستبقى بدون أرض ؟ هل سنظل نقطع الطريق سيرا على الاقدام الى « الوشاب » حيث اقرب محطة للباصات ؟.

هل ستبقى مدرستنا من الخشب والزنك ؟

هذه الصعوبات اضطرت الكثيرين من السكان الى ترك المنطقة والقرية ليسكنوا في قرى مختلفة . ولا يزال الكثيرون يفكرون وينوون ترك المنطقة . ولم يبق فيها الا القليلون من السكان .. الا توجد طرق اخرى غير ترك البلد ؟.

فليسمع المسؤولون شكوانا لعلهم ينصفوننا ... »

أهالي كفر كنا يستنكرون الغلاء

كفركنا – لمراسلنا – عقد الحزب الشيوعي في القرية يوم السبت الماضي ٣/٩ اجتماعا شعبيا للاحتجاج على الغلاء الفاحش .

افتتح الاجتماع الرفيق أسعد خشيبون سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب فشرح الاوضاع التي أدت الى رفع الاسعار . ثم رد على اسئلة الاصدقاء . وقد اتخذ الاجتماع قرارا يطالبون فيه رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الضرورية وقرارا اخر بمطالبة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العاملين .

رئيس بلدية الناصرة يؤجل وسكرتير مجلس العمال « يطفش »

الناصرة – لمراسلنا – تاجلت جلسة بلدية الناصرة التي كان من المفترض ان تعقد يوم الجمعة الماضي ، بعد طول انقطاع ، لبحث مشروع ميزانية السنة المالية القادمة .

وقد احتج الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في البلدية ، وطالب بتعيين موعد جديد لا يتعدى نهاية الشهر الحالي ، معتبرا التاجيل احد مظاهر الفوضى والاستخفاف .

اما سكرتير مجلس عمال الناصرة الذي تلقى طلبا من الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية في المجلس في ٧٤/٢/٢٥ طالب فيه بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث موجة الغلاء فلم يكلف نفسه عناء الرد .

وكان موجة الغلاء لا تصيب عمال الناصرة من قريب أو بعيد .

ليكف مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة عن التحرش بأعضاء الشبيبة الشيوعية

وزع مدير المدرسة حبيب نحاس وادارته في المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة رسائل لاولياء امور بعض الطلاب اتضح انه يدعوهم لمقابلته ليحذرهم من ان اولادهم يوزعون منشورات خارج جدران المدرسة وكان هذا النشاط السياسي ممنوع ، حتى خارج جدران المدرسة.

واعضاء الشبيبة الشيوعية يستغربون هذه التحرشات التي يقصد منها ارهاب الطلاب العرب الواعين ، بينما في المدارس اليهودية تنظم ادارات المدارس نفسها محاضرات ومناقشات سياسية في الصفوف خصوصا للطلاب الثانويين وحتى الابتدائيين ...!

والاغرب من ذلك ان المدير المحترم اياه ، لا يعارض بل يوزع نشرات اخرى مثل زهرة الشباب المحشوة بالاضاليل والتزوير للطلاب داخل المدرسة امام بصر وسمع كل ادارته ... فماذا يعني ذلك ...!

دمعة اخ على اخيه

حول من الزمن حال بيننا وبين رؤية وجهك الباسم بملامحه الرقيقة الرزينة يا رزقنا الحبيب . سنة والاحزان تراكمت على رؤوسنا وضعضعت نفوسنا وزلزلت قلوبنا وأطارت النوم من عيوننا حتى أخذتنا تتصرف كالسكارى ونسير ونتكلم شاردي الذهن .

في مثل هذا اليوم وقبل سنة كنت تصارع الموت كما صارعت الحديد وقوى الظلم والظلام الى ان تغلب عليك ملاك الموت فصرعك ماسوفا على شبابك الغض واختطفك بسرعة البرق من بين ظهرانينا ، فتركت وراءك فراغا كبيرا بين اهلك ومعارفك وشعبك .

لست راثيا كي نبكيك او ننتحب عليك يا حبيبي ، لانك كنت تكره البكاء وتمقت النحيب ، بل لاستعرض ماتعلمناه من هذه المصيبة وما لمسناه في اثناء اصابتك وبعد وفاتك .

لقد علمتك الحياة وصروف الدهر ، كما تعلمنا نحن ، ان نخدم هذا الشعب ونحترمه ونتعامل مع الناس ، كل الناس ، بالامانة والاخلاص ، فلما أصبت هب الجميع ، لا فرق بين هذا او ذاك لافتدائك بدمائهم الزكية وباموالهم ، ولكن هيهات ، وبكل أسف ذهبت محاولاتهم وتضحياتهم ادراج الرياح ، فلما قضيت يا رزق بكوك وذرفوا الدموع الصادقة عليك وشيعوك الى مثواك الاخير والاحزان تضج في أعماق قلوبهم المكلومة .

لقد خلدت اسمك بالمحبة لا بالمال وأورثتنا وأورثت اولادك كنزا لا يفنى، محبة الشعب واخوته وعطفه وحنانه ، فاصدقاؤك واصدقاؤنا ، من عمال ومثقفين ، الذين سايروك في حياتك عن قرب او بعد ، ما زالوا يذكرونك في ندواتهم واحاديثهم ويذكرون جدك وقت الجد ومرحك ومزاحك وقت المرح .

فما احتجنا شيئا الا وهبوا لقضائه ولم يدخروا جهدا في مساعدتنا مشكورين وللاجر بكل اباء وشمم رافضين .

اننا وبعد سنة ، وبعد كل السنين سنذكر محبتك الكبيرة للجميع حتى تعمرقلوبنا بالمحبة لبعضنا بعضا ، سنذكر قلبك الكبير ونفسك الكريمة واخلاقك السمحة حتى نكرم ونساعد ونتسامح ويعاضد بعضنا بعضا في سبيل الخير والكرامة لشعبنا ولناصرتنا الجميلة لاهلنا وذوينا .

سنذكرك دوما كما سيتذكرك الناس واهالي ناصرتنا ، الذين هم اخواننا وانا سنعمل كل ما بوسعنا لاحترام الكبير ومعاضدة الشباب ومساعدة الصغير ومساندة الضعيف قدر امكانياتنا .

فذكراك لا تثمن ويهون كل غال ونفيس في سبيل تخليدها .

وهكذا فبالمحبة والتسامح والتعاون سنخلد ذكراك يا أبا عصام .

اخوك
ابو نقولا

جبهة تحرير – بقية

أن يقهرها بنفس القبضة الحديدية التي استعملها خلال الاربعين سنة الاخيرة. ويعني هذا أن مسيرة الجماهير الاثيوبية والتي تتناقض مع وجود هذا النظام سوف تستمر والنتيجة النهائية هي زوال هذا الحكم .

٣ – مراكز القوى وصراعها حول العرش : ان مراكز النفوذ التي تتقاسم حكم الامبراطورية تعتبر ان الامبراطور والذي قارب التسعين من عمره أصبح في حكم المنتهي . وولي عهده (أسفا وسن) المصاب بشلل جزئي ليس مرشحا ولاقادرا لتولي زمام الامبراطورية ولهذا بدأت الطموحات والتنافسات بينها تبرز للسطح وكل منها يمني نفسه بوراثة العرش . ومراكز القوى هي :

ا – مجموعة الامير (ابراتي كاسا) الحاكم السفاح السابق لارتريا ويجد التأييد من عتاة الاقطاعيين ومعروف بميوله الدموية والدكتاتورية . ويشغل حاليا منصب الرئيس للمجلس الاستشاري للتاج . وبما أن حظه ضئيل للاستيلاء على العرش فهو يحاول السيطرة على السلطه من خلال تاييده لنجل ولي العهد (وسن سجد) الطالب في احدى جامعات كندا ليحل محل والده في وراثة العرش .

ب – (اكليلو هبت ولد) (٧٠ عاما) رئيس الوزراء الحالي ويجد التأييد من قبل البيروقراطية الامهرية ويعمل لاستمرارية السلطة المركزية بزعامة امهرا (شوا) . وتعارض فئتا اسراتي اكليلو – رغم خلافاتهما – تغيير سياسة أثيوبيا التوسعية تجاه ارتريا والمناطق الصومالية المحتلة، ويتمسكان بمبدأ الاحتلال .

ج – (الامير اسكندر دستا) وهو حفيد الامبراطور من ابنته ويشغل حاليا منصب قائد البحرية . ويدعمه عدد من (رؤوس) الاقطاع وبعض المثقفين من اركان النظام . وقد حاول في شهر ايلول ١٩٧٣ اختطاف طائرة الامبراطور أثناء عودته من زيارته لالمانيا الغربية لاجباره على التنازل عن العرش .

د – الجنرال (أبي ابيي) صهر الامبراطور سابقا ورئيس مجلس الشيوخ حاليا وهو ايضا من العائلة المالكة . ويرى اقامة ملكية دستورية يكون الملك فيها رمزا وبلا سلطة مع منح سلطات محلية لارتريا. واتباع نظام لبرالي والتخفيف من المركزية . ويتبع هذا الفريق عدد من المثقفين منهم وزير الخارجية السابق (كتما يفرو) ووزير الداخلية السابق (زودى جيبسر هيوات) ووزير التجارة الصناعة السابق (أبيي رتا) وغيرهم .

هـ – الارستقراطي (اندلكاشو مكونن) ويشغل حاليا منصب وزير البرق والبريد والمواصلات . وكان مرشحا لتولي منصب السكرتير العام للامم المتحدة في عام ١٩٧١ . وتدعمه مجموعة من كبار الاقطاعيين والامراء . وترى هذه المجموعة ضرورة انتقال العرش بعد هيلاسلاسي الى وريث شرعي يؤمن استمرارية النظام المركزي للامهرا في حكم البلاد ، وفي حالة عجز (أسفا وسن) صحيا يتولى العرش – حسب تصورها – الامير اسكندر دستا وليس نجل (أسفا وسن) (وسن سجد) منعا لسيطرة اسراتي كاسا على السلطة .

هذا جزء من مراكز القوى المتصارعة والتي وصل صراعها الى داخل البلاط الامبراطوري وبشكل مكشوف والامبراطور عاجز امامها وهو يراها تتقاتل لترثه وهو ما زال على قيد الحياة .

امريكا تفتش عن بديل

٤ – الدوائر الامبريالية والبديل الاقوى : الدوائر الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا بحثت وراء تامين مصالحها الاستراتيجية والمحافظة على وجودها – باشكال متعددة – داخل أثيوبيا وارتريا المحتلة ترصد بدقة العواصف التي تواجه حكم هيلاسلاسي . ولهذا تعمل لترتيب الامور وتعبيد الطريق للبديل الاقوى وذلك بوقوفها وراء مراكز النفوذ المتصارعة ودعمها دون ان تظهر سافرة في حلبة الصراع .

٥ – الصراع الصومالي الاثيوبي : تحتل أثيوبيا منطقة (اوغادين) الواقعة في غرب الصومال والتي يزيد عدد سكانها الصوماليون عن مليون نسمة ، والغنية بالبترول ، حسب التقديرات الاولية لعملية التنقيب . وسكان غرب الصومال المحتل يتظلمون في كفاح متواصل ويطالبون بالانضمام الى وطنهم الام – جمهورية الصومال الدمقراطية . وتصر حكومة الامبراطور الاثيوبية على احتلال هذا الجزء من الاراضي الصومالية مما سبب حربا بين الدولتين . والان ولفترة عام توجد حشود وحالة استنفار كاملة لما يزيد على الخمسة والاربعين الف جندي من الجيش الاثيوبي بمواجهة الجيش الصومالي .

هذه هي التناقضات الرئيسية البارزة التي تواجه حكم الامبراطور هيلاسلاسي . وتحاول حكومة الامبراطور من تخفيف وقع الاحداث عندما تعطيها طابع الحركة المطلبية البحتة وتعالجها برفع الاجور للجيش والرقابة على الاسعار . وكل هذا لن يعالج المشاكل الطاحنة والسياسة التي تواجه هذه الامبراطورية .

محاولات احباط المد الثوري في أرتريا

ان الدوائر الاقطاعية الحاكمة في اثيوبيا ومن خلفها الدوائر الامبريالية تتحرك بشكل مشبوه امام المد الثوري في ارتريا والتحركات المنظمة وسط طلائع الشعب الاثيوبي بهدف التطويق والمحاصرة والتعتيم والاجهاض . وهذا يفرض على القوى الوطنية الارترية ان تتحلى باليقظة الثورية التامة وتبادر بحشد كل الطاقات وتوجيهها ضد قوات الاحتلال، حيث الامبراطورية تواجه التفكك والتمزق الداخلي .. وعلى طلائع الشعب الاثيوبي بالتحرك العاجل للامساك بزمام المبادرة قبل ان يسبقها البديل الاقوى الذي تمهد له مراكز القوى داخل الامبراطورية ومن خلفها الدوائر الاستعمارية » .

جول

يدخله : ن. درويش

في الدوري الممتاز

هزة في القمة وثورة في القاع
أحداث درامية ونتائج غير متوقعة في الاسبوع السابع عشر

لعلنا لم نشاهد مثيلا للاسبوع السابع عشر من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم . فقد اتصفت مباريات هذا الاسبوع بالاثارة والتأرجح والمفاجآت . ويكفينا مثلا ان نذكر خسارة ، متصدر اللائحة ، مكابي نتانيا ، على ارضه وبين جمهوره ، امام فريق متواضع كبيتار القدس بهدف واحد لصفر . ومع ان هذه الخسارة لم تزحزح الفريق الخاسر عن القمة ، الا ان لها معانيها . وهي ايضا ساعدت فريق المرتبة الثانية — مكابي تل ابيب ، الذي انهى مباراته البيتية ضد مكابي بيتح تكفا بالتعادل السلبي بدون أهداف — ساعدته على الاقتراب حتى مسافة ثلاث نقط عن مكابي نتانيا .

ويقال نفس الامر عن فريق كفار سابا الذي تعادل هو الاخر على ارضه مع فريق الخضيرة المتواضع بهدف لهدف .

انتصارات رائعة لفرق القاع

وكما حدثت تلاقل في قمة اللائحة ، فقد شهدت منطقة الخطر تطورات مشجعة . فقد تمكنت الفرق الثلاث التي تحتل المرتبات الاخيرة ، من انتزاع الفوز والحصول على النقتطين . وقد حمل الينا الفوز المفاجيء فريق مكابي حيفا بتغلبه على بطل الدوري ، هكواح ، بهدفين لهدف ، بعد ان مضى عليه شهران دون ان يحقق اي فوز .

واستطاع كذلك هبوعيل القدس ان يحرز فوزه الثاني هذا الموسم ، اذ تغلب على بني يهودا بهدفين لصفر ، سجلهما في آخر ٥ دقائق من المباراة .

اما فريق هبوعيل تل أبيب ، فواصل استفاقته من الاسبوع الماضي ، واحرز فوزا مماثلا ، لذلك الذي حققه يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء .

أصحوة بعد غفوة ؟

وفي بئر السبع استطاع هبوعيل جيفا ، أن يحقق المستحيل ويفوز على هبوعيل المحلي بهدف واحد سجله « بندت » . وكان الفريق الحيفاوي يعاني ازمة طارئة في الفترة الماضية .

واستطاع مكابي يافا ان يحقق فوزا غاليا على بيتار تل ابيب بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليصعد الى المرتبة الرابعة .

الدرجة الاولى

ثلاثة أهداف نظيفة يسجلها شباب الناصرة في مرمى طيرة الكرمل

كما ذكرنا في الاسبوع الماضي . فقد اجرى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية ضد طيرة الكرمل على ملعب « الناصرة العليا » ، وذلك لاتفاق مسبق بين الادارتين .

وقد استطاع شبابنا من الناصرة رغم ذلك ، رد خسارتهم أمام طيرة الكرمل ، في النصف الاول من الدوري هدفا بهدف ، وفازوا عليهم بثلاثة أهداف مقابل لا شيء ليرتفع الفريق الى المرتبة التاسعة ورصيده (١٥) نقطة من (١٧) مباراة . وسيكون لقاؤه يوم السبت القادم هاما ومنتظرا ، حيث سيلعب مع فريق القمة هبوعيل عكا وفي عكا . نأمل أن لا يؤثر ذلك على الشباب ويحققوا لنا ولو نقطة واحدة على الاقل .

الدرجة الثانية

انتصار الطيبة على زخرون يعقوب لم يكمل

بحضور ثلاثة آلاف متفرج استطاع هبوعيل الطيبة ان يسجل اربعة أهداف في مرمى مكابي زخرون يعقوب مقابل هدف واحد ، وذلك حتى الدقيقة السبعين فقط ، حيث انسحب بعدها فريق زخرون من الملعب محتجا على الحكم . وأحرز أهداف الطيبة عبد الفتاح جابر (هدفين) ، بديع بدران وعمر مصاروة كل منهما هدفا .

خسارة شباب عكا وكفر قاسم

خسر هبوعيل شباب عكا مباراته البيتية ضد كفار روبين بهدف واحد مقابل لا شيء .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد بيتار هرتصلية بهدفين مقابل هدف واحد سجله انور بدير .

الدرجة الثالثة

انتصار هام لكشافة حيفا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا رائعا وهاما على احد منافسيه في القمة — فريق ابين يهودا — اذ هزمه بهدفين لصفر في المباراة التي جرت في نفيه شأنان . أحرز مطانس ديبي وبولس ابراهيم هدفي الفوز .

صلاح المصري يهدي الفوز للاخوة

تمكن المهاجم صلاح المصري ، من صنع الفوز لفريقه — الاخوة حيفا — على تعناخيم بثلاثة أهداف لهدفين ، اذ سجل وحده أهداف فريقه الثلاثة في المباراة التي جرت في تعناخيم .

مجد الكروم — كفر ياسيف ٣ : صفر

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يتغلب على كفر ياسيف بثلاثة أهداف مقابل صفر . احرز أهداف الفوز نصير مجدوب ونور ابو رمحين . وتمكن الحارس صالح ابو حمود من صد ضربة جزاء (بنلتي) .

فوز رائع لباقة الغربية

فوز هام حققه هبوعيل باقة الغربية على تل موند بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . أحرز فوزي الحلاق هدفين وسجل شكري ابو حسين الهدف الثالث . وحضر المباراة رئيس المجلس المحلي .

الطيرة — قديما

تغلب هبوعيل الطيرة على « قديما » بأربعة اهداف مقابل لا شيء . سجل أهداف الفوز كل من بسام عراقي ، ماهر دعاس ، زاهر دعاس ونعيم خيط .

كفر قرع — برديس حنه ٣ : ١

فاز هبوعيل كفر قرع على بيتار برديس حنه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . سجل أهداف الفوز لكفر قرع كل من عصام عثامنة ، عثمان عثامنة واسامة مصالحة .

فوز منتخب زائير بكأس بطولة افريقيا التاسعة بكرة القدم

القاهرة — تمكن منتخب زائير بكرة القدم من الفوز بكأس بطولة افريقيا التاسعة لكرة القدم بعد ان تغلب في المباراة النهائية المعادة على منتخب زامبيا بهدفين مقابل لا شيء ، والتي جرت يوم الخميس الماضي . وانتهت المباراة الاولى بينهما الى تعادلهما بهدفين لكل منهما ، بعد الوقت الاضافي ، اذ انتهى الوقت الاصلي بالتعادل أيضا بهدف لهدف .

واحرز منتخب مصر المرتبة الثالثة للمسابقة بعد تغلبه على منتخب الكونغو بأربعة أهداف مقابل لا شيء . وأحرز اللاعب حسن شحاته هدفين وعلى ابو جريشه ومصطفى عبده هدفا واحدا .

هذا وستقام مباريات المرحلة النهائية للدورة العاشرة في الحبشة في كانون ثاني ١٩٧٦ .

تجدد دوري كرة القدم في مصر على شكل مسابقة كأس العاشر من رمضان

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، عادت الحياة الرياضية ، الى ملاعب كرة القدم في مصر ، على شكل مسابقة كأس العاشر من رمضان . وقد تقسمت أندية دوري الدرجة الاولى الى مجموعتين الاولى وتضم الزمالك والاسماعيلي والمحلة والاوليمبي والطيران والترقية والقناة ودمياط والمنيا . وتضم الثانية الاهلي والاتحاد والترسانة والبلاستيك والمصري والسويس والسكة والمنصورة وبني سويف .

وتقام مباريات هذه المسابقة على طريقة الدوري من دور واحد بعدها يتم التعرف على الاول والثاني لكل مجموعة ، ليدخلوا مرحلة نصف النهائي .

وجرت في اطار هذه المسابقة حتى ساعة اعداد هذه الزاوية بست مباريات . اربع منها في المجموعة الاولى واثنتان في المجموعة الثانية ضمن مباريات المجموعة الاولى فاز لزمالك على الاوليمبي ٢ : ١ . أحرز طارق غنيم وحسن شحاته هدفي الزمالك واحرز محمد الكاس هدف الاوليمبي .

وتغلبت المحلة على المنيا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها عمر عبد الله ولطفي الشناوي . وتعادل الاسماعيلي مع الشرقية بهدفين لكل منهما . احرز زنجر والباكستاني هدفي الشرقية وسجل علي ابو جريشه هدفي الاسماعيلي . وتعادل ايضا فريقا القناة والطيران بدون أهداف .

وفي المجموعة الثانية تغلب الاتحاد السكندري على المصري بأربعة أهداف سجلها رزق نصار ، عادل البابلي والجارم مقابل لا شيء . وفاز نادي السكة على المنصورة بثلاثة أهداف لصفر . أحرزها محسن عبد الغفار ويسري عبد الغني وحمامه .

في السينما

في ايار القادم

مهرجان أفلام آسيا وافريقيا في طشقند
اوزبكستان تحتفل بـ ٥٠ سنة على نشوء السينما فيها

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته نائبة رئيس حكومة اوزبكستان ر. عبدلليفا بصفتها رئيسة لجنة التحضير لمهرجان الافلام الاسيوية والافريقية ، اعلنت ان المهرجان سيفتتح في ٢٠ ايار القادم في طشقند العاصمة ، وسيعقد تحت شعار لاجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب .

وتكلمت ر. عبدلليفا عن المهرجان الذي عقد في ١٩٧٢ ، واشتركت فيه (٤٠) دولة من آسيا وافريقيا ، واشترك فيه ٣١٠ ضيوف ومندوبين عن اربع منظمات دولية احداها منظمة اليونسكو .

واضافت ان عاملين في حقل السينما في امريكا اللاتينية سيشتركون في هذه السنة في المهرجان .

وسيعرض الاتحاد السوفييتي أحدث الافلام التي انتجت في السنتين الاخيرتين في الجمهوريتين الآسيويتين أرمينيا وجورجيا ، وغيرهما من الجمهوريات الآسيوية .

وستلقى في نطاق المهرجان محاضرات وتعقد ندوات عن تاريخ السينما في اوزبكستان التي ستحتفل لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوئها في هذه الاثناء .

وأضافت نائبة رئيس الحكومة الاوزبكستانية ان الجهود تبذل ليكون المهرجان بمثابة عيد واسع للافلام الآسيوية والافريقية .

« السيدة صاحبة الكلب »

انهم يعيشون معك كل يوم فلماذا يحصل عندك هذا الشعور ؟

بقلم : قاسم حول

تتميز قصص ومسرحيات أنطون تشيخوف ببساطتها ، وتكمن قدرته وسحر كتاباته في ان شخوصه تحمل عبء الانسانية كاملة من خلال همومهم الصغيرة . ولان عالم تشيخوف غني في محتواه ، دقيق في ترابطه ، ويمتلك جوا غاية في الخصوصية والتميز ، فان تحويله الى الشاشة السينمائية يتطلب دراسة واسعة تنطوي على الامانة في المحافظة على كل صغائر الامور في أحداث القصة أو الرواية او المسرحية .

ولقد شاهدنا قبل فترة فيلم (الخال فانيا) عن احدى مسرحيات تشيخوف ولمسنا الى أي حد كان مخرج الفيلم أمينا في المحافظة على الروح المسرحية من خلال الفيلم السينمائي .

فليس سهلا ان يوجد اي مخرج سينمائي بين طبيعة بناء المسرحية او القصة وبين امكانية وسعة عالم السينما عبر مخيلة المخرج . فعالم السينما عالم طموح في لغته وأبعادها ، ولكن يبدو ان المخرجين السوفييت متعلقون بتراث كتابهم عموما وبتشيخوف بشكل خاص فيسعون لقراءته سينمائيا . ولعل اعمال تشيخوف من أصعب النصوص لنقلها عبر الشريط الحساس لان اي اندفاع في امكانية الكاميرا قد يبعدنا عن قراءة تشيخوف سينمائيا وهذا ما لانرغب فيه ، لاننا نريد ان تسخر لغة السينما لادب تشيخوف اكثر مما نرغب في الاستفادة من أعمال تشيخوف لتحويلها الى (قصص) سينمائية على غرار ما يفعله المخرج الامريكي عند تناوله للاعمال الادبية الامريكية او غيرها .

قبل أيام شاهدنا في المركز الثقافي السوفييتي فيلم (السيدة صاحبة الكلب) عن احدى قصص تشيخوف . تتحدث القصة عن لقاء بين امرأة ورجل في يالطا خلال فترة راحة ، ولكل واحد منهما ارتباطه الزوجي . خلال لقائهما التصيير يتحابان وتترك الزوجة المكان عائدة الى مدينتها تاركة صديقها في فراغ متهك ، وهو الاخر الذي لم يجد في بيته الزوجي ما يملأ حياته ، فيروح يبحث عن صديقته في مدينتها متصرفا تصرفا رومانسيا شابا حتى يشاهدها ذات ليلة في حفلة اوبرا مع زوجها الذي يعاني من الم دائم في عينيه ، وينتهز فترة الاستراحة التي ذهب فيها الزوج ليدخن سيكارة في الفسحة المخصصة للتدخين ليأخذها في احد الطوابق فيقبلان بعضهما ويقولان ما عندهما في لحظات متأزمة متوترة ويتفقان على اللقاء في موسكو ، وهناك تتاح الفرصة لهما ليقول كل منهما عذاباته ، ويتفقان .

نلاحظ ان موضوع القصة في منتهى البساطة وقد يعتقد القاريء ان لهذه الحكاية مثيلات لدى اكثر من كاتب في اكثر من قصة وعبر اكثر من فيلم ، ولكن ميزة حكاية تشيخوف هذه تكمن في ان هموم شخوص القصة ، والتساؤلات التي تدور في اذهانهم ، وتفاصيل العالم الذي يحيط بهم .. كل هذه الاشياء هي عالم تشيخوفي بحت . عالم مليء بالرقة النابعة من رقة الكاتب ، والقناعة النابعة من صدق التعبير . وهذا العالم يضعك امامه بوضوح تنحاز الى احد جوانبه دون ان يرغمك او يحثك على الانحياز لانه يعرض لك الواقع الانساني بكل جزئياته وبكل صدقه .

ومع أن الفيلم قد انتج في فترة لم تكن فيها الفرصة متاحة للمخرج تقنيا كما هو متوفر الان الا أنه قد سخر الامكانيات بقدرة هائلة معتمدا العنصر الانساني في اعطاء كل ابعاد تشيخوف وشخوصه ، ولعل مشهد الاوبرا في الفيلم كان النموذج الواضح لهذه القدرة الاخراجية .

ان يكون الفيلم المأخوذ عن احدى قصص أو مسرحيات تشيخوف فيلما جيدا ، هو ان يجعلك في النهاية في حالة استرخاء تامة ، متأملا ما شاهدته اكثر من مرة ، تماما مثلما تجعلك قصصه في مثل هذه الحالة بعد أن تطوي الكتاب . تضحك مرة ثانية وثالثة ، تتأمل النماذج اكثر من مرة ، وتعيد مع نفسك قالته الشخوص وأنت تعرف ان كل ما قرأته لم يكن شيئا غريبا . انهم نماذج بشرية يعيشون معك كل يوم تشاهد منهم الكثير ، وتسمع منهم ذات الحكايات ولكن لماذا يحصل عندك هذا الشعور مع تشيخوف دون غيره ! ؟

لانه تشيخوف .

عن « الاخبار » اللبنانية

خليل ريان

طيور .. (حفر على الخشب)

فيلم تلفزيوني في سويسرا فيه انتقاد شديد لاسرائيل

نشرت معريب ، أن فيلما وثائقيا جرى عرضه على شاشة التلفزيون السويسري في جنيف (١١ — ٣ — ٧٤) عن اسرائيل ، لمناسبة تأليف الحكومة الجديدة . وهذه اول مرة توجه فيها وسائل الاعلام السويسرية نقدا شديدا ، كما ظهر في الفيلم ، للسياسة الاسرائيلية . فقد أظهر الفيلم نسف البيوت في القرى العربية التي جرى ترحيل أهلها منها ، وكذلك يكشف عن رفض اسرائيل السماح لممثلي الصليب الاحمر في زيارة المناطق التي احتلتها اسرائيل في الجولان . وتظهر في الفيلم نقاط الاستيطان في الجولان منذ ١٩٦٧ ، للتدليل على مطامع اسرائيل التوسعية .

هذا العالم الذي نعيش فيه

احياء القفر واخصاب الاراضي في الاتحاد السوفييتي

يحتفل في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٢٠ سنة على البدء باحياء القفر وتحويل الاراضي البور في كزخستان ومناطق اخرى شرقي الاتحاد السوفييتي الى اراضي خصبة واماكن لخزن الحاصلات ، من مختلف الناتجات الزراعية .

ولهذه المناسبة صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب « قضايا السياسة الزراعية في الاتحاد السوفييتي واخصاب الاراضي البور في كزاخستان » . للرفيق ل . برجنيف .

ويشمل اخصاب الاراضي اكثر من ٤٠ مليون هكتار في كزاخستان ووادي الفولغا وسيبريا الشرقية . وتمكنت هذه الاراضي قبل عشر سنوات من انتاج ثلثي القمح الربيعي في الاتحاد السوفييتي ، وهكذا امكن استرداد جميع ما وظفته الدولة على احيائها ودرت اكثر من ثلاثة مليارات روبل الى صندوق الدولة .

وفي سنوات الخمسين جابهت الدولة قضية زيادة الانتاج الزراعي سواء في المناطق الزراعية التقليدية وادخال اراضي جديدة لتكون صالحة للزراعة . وظهر ان النقص في الاسمدة الكيماوية التي كانت لازمة في تلك السنوات لزيادة الانتاج في الاراضي الزراعية التقليدية يمكن ان تجد حلها باخصاب الاراضي البور . ويمكن التقدير اليوم ان ما بدا حينذاك حلا موقتا اصبح احد المصادر الهامة في الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفييتي .

والخط العام لسياسة الاتحاد السوفييتي الزراعية زيادة الانتاج الزراعي بتسميد الارض باعمال التجفيف والري . وهكذا سيستطيع الاتحاد السوفييتي الحصول حتى نهاية (١٩٧٥) على ٧١ مليار طن من الاسمدة ولاعمال التجفيف والري سيوظف ٢٧ مليار روبل .

والمعروف ان حاصلات الحبوب كانت في سنة ١٩٧٣ في الاتحاد السوفييتي ٢٢٢،٥ مليون طن ، ومع ان سنة ١٩٧٢ كانت سنة صعبة بسبب الجو ، كان الانتاج ١٦٥،٦ مليون طن من الحبوب وذلك بسبب التجارب والنتائج التي امكن الحصول اليها .

هل احرق ارخميدس السفن في سرقسطة ؟

لا تزال نظريات ارخميدس الفيزياء تحتل مكانتها موقة في مجالات العلوم تلفة .. ولا سيما المتعلقة بالاجسام الطافية والمغمورة في الماء ، والمتعلقة بالروافع .

ويعزى الى ارخميدس احراق السفن الرومية التي حاولت غزو سرقسطة في جزيرة صقلية لاستعادتها من ايدي اليونانيين ، وذلك في سنة ٢١٣ قبل الميلاد . وتقول القصة ان اليونانيين في المدينة المذكورة اعتصموا في منازلهم وعلى اسوار بلدهم ، وما ان اصبحت السفن الرومانية على بعد مئة متر من الشاطيء احرقها اليونانيون بعد ان استعملوا اشعة الشمس وصوبوها على السفن .

وكانت هذه الحكاية تروى عند البحث عن العدسات المكبرة ، التي تجمع أشعة الشمس في بؤرتها . ولكن بعض العلماء كان يشكون في صحة هذه القصة ، ويرون فيها شيئا من المبالغة . ومنهم من قال لعل ارخميدس توصل الى فكرة العدسات ، والمزايا ... ولكن هل كان في وسع الصقليين آنذاك ان يضعوا مرآة ضخمة . تكفي لاحراق السفن ... وفي القرن السادس قبل الميلاد ؟

ولكن عالما يونانيا معاصرا هو يونانيس ساكاس المتخصص في الطاقة الشمسية ، هب يدافع عن جده (في العلم) ... وبعد بحث مستفيض توصل الى ان ارخميدس احرق السفن على تلك الطريقة ولكنه لم يستعمل العدسات ولا المرايا الزجاجية بل استعمل سبعين لوحا ضخما من النحاس صقلها صقلا جيدا .

من هنا وهناك

الرجل اليسرى

قال الموظف في بلد في المانيا الغربية لرئيسه الغاضب محاولا تهدئته : يبدو ان سيدي قام برجله اليسرى من فراشه .. ويريد ان « يفش غله فينا » .. وفعلا فش الرئيس غله بان طرد الموظف على وقاحته .

ولكن الموظف توجه حالا الى المحكمة وأصدرت حكمها بتغريم صاحب العمل والتعويض على الموظف واعادته الى عمله.

منزل على منعطف الطريق

في مدينة لا روشال الفرنسية منزل يقع على رأس منعطف حاد من طريق ، وهو يخص بيير بوقارو ..

وبسبب موقع المنزل تتعرض واجهته الى الاصطدام ، فتتهدم ، وتسقط حمولة السيارة على المنزل الصغير ، وتعرض حتى الان الى ٢٤ حادثة من هذا النوع تسقط على منزله خلالها ٣١ طنا من الحنطة ، و ٨٠ جماما جديدا ، ٢٠ طنا من السردين ...

هذا عدا الحوادث العابرة ... التي يتعرض لها يوميا تقريبا . ومع ذلك فلا يهتم بيير بذلك ، لان شركة التأمين تدفع له لقاء كل عطل يحدث له بسبب ذلك .

سيارة مغرية

ترفض شركة تأمين في بريطانيا التأمين على سيارة الرسام الليفربولي روبين بركسون ضد السرقة .

والسبب ان سيارة الرسام سرقت خلال السنوات الخمس ما لا يقل عن خمس مرات ، وخلعت ابوابها ١١ مرة .. وسرق منها مضرب تنس ، وخمسة ترانزستورات ومسجلات صوت ، وطوابع ثمينة وعشرات أقلام الحبر ، والملابس والاسطوانات .

والاعتقاد السائد ان الرسام يجعل من سيارته داره ، وأحيانا مرسمه .

وتبدي الشرطة في ليفربول استغرابها الشديد لهذه الظاهرة الملازمة لسيارة الرسام ، انها ليست بذات قيمة ، ولكنها تستهوي اللصوص.

أما شركة التأمين فتشترط ان يركب الرسام جرس استغاثة ، حتى تقبل تأمين السيارة .

الجوع سبب ترقيته

انهى لي كوانج دوك عمله في مركز الشرطة في هونغ كونغ ، فاستبدل ثيابه الرسمية بثياب مدنية . وفي طريقه الى منزله أحس بجوع شديد ، فذهب يبحث عن مكان يشتري منه شيئا من الكعك ، ورأى في طريقه رجلا يضع أمامه سلتين من الكعك الطازج الساخن .. فطلب منه عشر كعكات ... ومد يده الى جيبه ليخرج النقود اللازمة .. ولكن البائع المتجول اخرج من جيبه مفتاحا وقال للشرطي دون ان يعرف هويته : اتبعني .. فتبعه .. وفتح بابا وقال له : ادخل .. فدخل .. وكل فكر الشرطي منصرف الى الكعك ليهديء من جوعه ، وظن ان الرجل سيعطيه كعكا ممتازا ... ولكن الشرطي وجد نفسه في جمهرة من الحشاشين .. وتظاهر لي كوانج بأنه زبون ... ودفع ما يجب دفعه وبعد أن خرج عاد بقوة من الشرطة ...

وظهر ان بائع الكعك هو تاجر مخدرات ، وان عبارة « أعطني عشر كعكات » هي كلمة السر اذا قالها أحد له يستدل منها انه زبون مؤتمن .

وبسبب ذلك منح لي كوانج جائزة مالية ضخمة وترقية درجته .. ولكن كوانج يعترف انه لا يستحق ذلك ، لانه لم يستعمل خبرته في الشرطة لاكتشاف بؤرة المخدرات ، انما الجوع هو الذي قاده الى ذلك .

حوت على عوامة

وضع علماء جامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا كروس الامريكية برنامجا جديدا لدراسة حياة الحيتان . وبموجب هذا البرنامج فانهم يعتزمون القبض بالحبال على عدد من الحيتان الفتية ووضع عوامة تحت كل منها يبلغ طولها ١٠ امتار ، وسوف تعلق اجهزة الارسال على جسم الحيتان بواسطة شبكة خاصة . وتضمن البطاريات تلك الاجهزة خلال سنة كاملة . وقد قال كينت موريس قائد هذا البرنامج ان مراقبة حركة الحيوانات ستجري من على متن السفن والطائرات ... ومن هدف التجربة دراسة مهاجرة عدد من أصناف الحيتان التي لايعلم عنها العلماء الا قليلا جدا .

أعلى نسبة غلاء في شهر واحد منذ ٢٠ سنة
٨٪ الزيادة في جدول الغلاء في شباط المنصرم

القدس — أكدت المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ، التي اعلن عنها هنا يوم السبت الماضي ، ان موجة الغلاء المخيف استمرت بالارتفاع طيلة شهر شباط الماضي وان جدول الغلاء للمستهلك خلال هذا الشهر وحده ، سجل ارتفاعا ، لم تعرف البلاد له مثيلا عام ١٩٥٣ .

لقد بلغت الزيادة في الجدول اكثر من ٨٪ ، او ما يعادل ١٥ نقطة . وبذا تكون الزيادة الرسمية في الاسعار خلال الشهرين الاولين من العام الجاري اكثر من ١٢٪ ، أي أكثر من ارتفاع الاسعار طيلة عام ١٩٧٢ ، مثلا . واذا استمرت موجة الغلاء ، التي نشاهدها اليوم ، في الارتفاع بهذه الوتيرة المخيفة فمن المتوقع ان تبلغ الزيادة العامة في الاسعار في نهاية العام الجاري ضعف توقعات وزارة المالية وتصل الى حوالي ٥٠٪ .

وذكر الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية والمسؤول عن الاسعار فيها ، د. نويمن ان هذه المعطيات لا تعكس الغلاء الفعلي الذي شهدناه في شباط الماضي . فهي لا تتضمن ارتفاع اسعار السفريات العامة التي بلغت ٥٠٪ وكذلك اسعار تجارة الجملة .

وقال نويمن ان من المتوقع ان تستمر موجة الغلاء بالارتفاع خلال شهر آذار الجاري وبوتيرة عالية مماثلة . وسترتفع كذلك في نيسان الضرائب البلدية والمحلية وأسعار استهلاك المياه والخدمات البريدية والتلفون واجور السكن واسعار الخضروات والفواكه واللحوم وغيرها .

هذا وفي حين تدعي وزارة المالية ان الحكومة تعمل جاهدة على كبح جماح الغلاء المخيف ، تواصل لجنة الاسعار شبه الرسمية والتابعة لوزارة التجارة والصناعة ، اصدار قرارات المصادقة على المزيد من رفع اسعار السلع والخدمات وبنسب عالية .

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

الكتلة الشيوعية طالبت ببحث حل مجلس تصريف التبغ في الكنيست
المزارعون يحتجون على الحل ويطالبون بأسعار معقولة

حيفا — مكتب الاتحاد — استنفر قرار وزير الزراعة حل مجلس تصريف التبغ احتجاج المزارعين.. وتجاوبت معهم الكتلة الشيوعية فقدم أمس عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طلب فيه وضع قضية حل مجلس التبغ على جدول الاعمال بصورة مستعجلة لابطال قرار الوزير ..

ونشرت « هآرتس » امس ، ان الوزير اصدر الامر بحل مجلس تصريف التبغ وارفقه بقرار دمج بموجبه مجلس التبغ والزيتون معا .

وقد كان هذا المجلس قد اقيم بمبادرة وزارة الزراعة نفسها ، كخطوة « لطمأنة » مزارعي التبغ ولجم كفاحهم في سبيل انصافهم ورفع اسعار التبغ . ومع ان المجلس لم يقم بواجبه تماما ، ولم يحقق آمال المزارعين المعقودة عليه ، الا انه لم يكن في وسعه تجاهل الطلبات العادلة التي يرفعها المزارعون .. فتجاوب معهما بشكل او بآخر . لذلك ، وبالرغم من انه كان للمزارعين ما يقال ازاء مجلس تصريف التبغ ، الا انهم رأوا في قرار وزير الزراعة بحل المجلس امرا تعسفيا مضرا بمطالبهم . وهكذا ألف مزارعو التبغ في الشمال لجنة مبادرة دعت الى اجتماع لمزارعي التبغ في المنطقة .. وفعلا عقد الاجتماع في ترشيحا حيث دار البحث حول قرار الوزير بحل المجلس ، واسعار التبغ للموسم القادم . وندد الاجتماع بقرار وزارة الزراعة وطالبوا بالغائه وابقاء مجلس التبغ مستقلا . كما طالب المجتمعون بالبت نهائيا باسعار التبغ للموسم القادم على اساس تكاليف انتاج الدونم الواحد وغلاء المعيشة .

كذلك طالب المجتمعون وزارة الزراعة بتعويض مسلائم عن موسم ١٩٧٤/٧٢ نتيجة الاجحاف الذي لحق بالمزارعين من التسعيرة التي حددها نائب وزير الزراعة .. وطالبوا بتعيين اجتماع مع وزير الزراعة ونائبه ومع اللجنة الاقتصادية في الكنيست لشرح موقف المزارعين .

كما دعا الاجتماع الى تنظيم المزارعين في اطار نقابي للدفاع عن مصالحهم .





شكر على تهنئة

برقية من الرفيق كوسيغين الى الرفيق ماير فلنر

تل ابيب — تلقى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام البرقية التالية من الرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكره فيها على تهنئة بعث بها الرفيق فلنر له لمناسبة بلوغه السبعين :

ايها الرفيق فلنر العزيز ،

انني ابعث لك بالشكر القلبي على التمنيات والتحيات القلبية لمناسبة عيد ميلادي السبعين ..

وبهذه المناسبة اود ان اتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ولك شخصيا المزيد من النجاح في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

موسكو ، الكرملين ، ٦—٣—٧٤ — أ. كوسيغين

توقيف سجين أنهى مدة سجنه

القدس — انهى زهير عميرة في ٢٢—٢—١٩٧٤ مدة السنوات الثلاث التي قضت بسجنه خلالها المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٨—٥—٧١ . وفي اخريات تلك المدة كان والده يتردد على مكاتب الحكم العسكري في نابلس راجيا اطلاق سراح ولده ، حتى يساعده على اعالة عائلته الكبيرة والفقيرة ، التي فجعت بموت ابنها البكر على اثر خروجه من السجن بعد ان قضى فيه عامين ، فصارت في أمس الحاجة الى المعيل الى جانب الوالد . ووعد الحاكم العسكرى الاب بأن يسعى لاخراج زهير قبل انتهاء المدة .. ولكن بدلا من ذلك صدر امر بتوقيف اداري بحق زهير في انتهاء مدة سجنه ، لمدة سنة .

ولزهير أخ آخر هو نبيل عميرة موقوف هو الاخر منذ شهور ، وسبق ان نشرنا عن تعذيبه في عدد مضى .

وعلمنا ان المحامية ف. لانجر ارسلت رسالة الى القائد العسكري في منطقة القدس والسامرة تطلب فيها اخلاء سبيل زهير والغاء التوقيف الاداري عنه .

وزراء خارجية دول عدم الانحياز — بقية

الدول غير المتحازة وانشاء صندوق مشترك للتنمية والتضامن بين هذه الدول ، فضلا عن الاعداد للدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وصرح اسماعيل عروق وزير المالية الجزائري « بان هناك حاجة الى نظام جديد متعدد الاوجه بين البلدان المنتجة للمواد الخام والدول الصناعية يقوم على اساس سليم الى ان يأتي اليوم الذي نصبح فيه نحن أنفسنا دولا صناعية » .

اما الدول المشتركة في هذا الاجتماع فهي : الجزائر والهند وكوبا وغيانا والكويت وليبيريا ونيبال والبيرو والسنغال وسري لانكا (سيلان) وسوريا وتنزانيا ويوغوسلافيا وزئير .

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء — بقية

الدول العربية لاتريد محاسبة امريكا على ما فات وانما تريد معاملتها حسب ما تقوم به اليوم » .

وصرح اليماني ، وزير النفط السعودي في مقابلة مع « الاهرام » اياها ، « ان السعودية بعد ان كانت ضد رفع الحظر في الفترة السابقة ، اصبحت اخيرا مع رفع الحظر وذلك لان امريكا — على حد تعبيره — « الاتحاد » — غيرت موقفها السياسي فاصبحت ترى وجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلي » !!!

اما وزير النفط المصري احمد هلال فقد قال : « لقد أعطينا الدول الاوروبية من اجل مجرد بيان اصدرته بتأييد العرب ما تحتاجه من كل بترول العرب . لمجرد « قبلة في الهواء » أعفيناها بسببها من اي تخفيض . وامريكا الان لا يمكن بسبب تحركاتها الايجابية التي هي أكثر من « القبلات في الهواء » ان نعاملها معاملة اوروبا » .

عمال المخابز في حيفا يحققون مطالبهم

حيفا — عاد الى العمل المنتظم ، هنا ، عمال المخابز امس الاثنين بعد ان وافق اصحاب المخابز على دفع سلفيات لهم على حساب زيادة الاجور ، التي يطالبون بها .

وسوف ينظر ممثلو العمال واصحاب المخابز في مقدار هذه السلفيات في الايام القريبة .

وعلم مراسلنا ان عمال المخابز في تل ابيب يطالبون كذلك بزيادة اجورهم ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

أجهزة سوفييتية — بقية

تحليقهما واعمال البحث في جزئيات القوى الشمسية ، والاشعاعات الكونية والاشعاعات الشمسية . وذلك يجري بوساطة اجهزة سوفييتية فرنسية .

والمعلومات التي أمكن الحصول عليها بوساطة المحطات الكونية الاوتوماتيكية مارس ٤ و ٥ ومارس ٦ و ٧ ، التي واصلت الابحاث التي بدأت بها المحطتان مارس ٢ ، ٣ ، تزيد من المعلومات عن نشوء المريخ وتسهم اسهاما كبيرا في تطوير البلانتولوجيا (العلم المتعلق في الكواكب الشمسية) .

انفجار التناقضات — بقية

الديلي تلغراف يوم الاحد اول أمس : « على الرغم من الكلمات القاسية التي يجري التراشق بها عبر المحيط الاطلسي — والتي أضاف اليها نيكسون بعضا من عنده — فالحلف الغربي لا يواجهه الانحلال » .

وازاء هذا صرح وزير خارجية المانيا الغربية ولتر شيل : « لم تفاجئني انتقادات نيكسون فمع ان هناك مسائل مشتركة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية فهناك خلافات » .. ودعا الى التنسيق بين سياسة الطرفين .

ومع ان فرنسا قامت بدور كبير في تشديد هذا التناقض باعتبارها القطر الاوروبي الاول الذي انسحب من حلف الاطلسي عسكريا .. ورفض المشاركة في قرار مؤتمر النفط في واشنطن ، الا انها لاغراض المناورة وقفت موقفا مرنا .. وصرح وزير خارجيتها انه يأمل ان لا يغالي الطرفان في النقاش فهذا مضر للجميع ..

الا انه في الوقت ذاته أعرب عن الرأي العام الاوروبي الغربي الذي يرفض السيادة الامريكية فقال ان حلف الاطلسي يعتمد بالتساوي على الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ويجب ان تقوم السياسة الخارجية على حوار مستمر .

وفي هذا يكمن صلب الموضوع فأوروبا الغربية على الرغم من تناقضاتها هي تمردت على السيطرة الامريكية ولم تعد تقبل بالخضوع للولايات المتحدة ..

ومما لا شك فيه ان انفجار التناقضات الامبريالية على هذا الوجه ستكون له أبعاد على غاية من الاهمية وأخطر نتائجه ستكون زيادة ضعف المعسكر الامبريالي الرأسمالي ازاء قوة المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام .

السادات يبيض صفحة — بقية

على القوات الاسرائيلية غربي القناة وابادتها ولكني فضلت التريث ترقبا للحل السياسي .

وردا على سؤال ان كان يتوقع قيام السادات علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على اى مستوى قال :

تستطيع بنفسك ان تتصور ان أمرا كهذا لا يمكن بعد ٢٦ سنة من الحرب والمرارة والالم . فلنضع ، بشكل رسمي وعلني ، حدا لحالة الحرب التي استمرت ٢٦ سنة وسيكون هذا في حد ذاته انجازا عظيما .

وقال ان السلام سيكون مرهونا بأمرين : الجلاء عن كل الاراضي العربية المحتلة وايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية .

واثنى السادات على « التحول » الذي طرأ على السياسة الامريكية بعد حرب اكتوبر معتبرا ان امريكا تخلت عن دور الشرطي العالمي !! وامتدح بشكل خاص كيسنجر والرئيس نيكسون على الجهود المشرفة التي بذلاها في سبيل حل أزمة الشرق الاوسط ، الامر الذي يميزهما عن حكام امريكا السابقين ، الذين كانوا متماثلين تماما مع اسرائيل . وقال ان نيكسون اعطى صورة جديدة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وان ازاحته ستكون مأساة جدية للشرق الاوسط وللعالم كله !!؟ اما هنري كيسنجر فقد عمل أشياء لا تصدق في الشرق الاوسط والعالم من قبل . ووصفه ببعد النظر والاستقامة وبأنه أهل للثقة !!

وأبرز السادات ان حرب اكتوبر لم تكن بايحاء من الاتحاد السوفييتي .. وأكد أن تلك الحرب كانت عملا عربيا .. وحاولت المجلة الايحاء بأن هذا التصريح كان محاولة لتخفيف الصداقة السوفييتية — المصرية .

مفاوضات — بقية

التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب إكتوبر ١٩٧٣ فقط ..

واضافت ان رفض المقترحات متبادل : أي انها ترفض مقترحات سوريا بهذا الشأن كما ترفض سوريا المقترحات الاسرائيلية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اجتمعت يوم الاحد (اول أمس) لبحث موضوع فك الارتباط لاعداد المقترحات التي سيحملها وفدها برئاسة ديان الى واشنطن ..

ومع انها لم تصدر اي بيان حول الموضوع الا ان تصريح غولده مئير جاء مقام هذا البيان ..

والمعروف ان سوريا تصر على ان ينص اي اتفاق حول فك الارتباط على انسحاب اسرائيل من مناطق احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وان تكون القنيطرة في منطقة الانسحاب .

وعقبت بعض الصحف الاجنبية على هذا الامر بقولها ان الانسحاب الاسرائيلي من القنيطرة يمثل تراجعا اسرائيليا يماثل تراجع اسرائيل عن قناة السويس ..

بيان مثقفي الناصرة

نشرنا في الصفحات الداخلية من هذا العدد نبأ عن البيان الهام الذي وقعه مثقفو الناصرة ويدعون فيه الى قيام جبهة لتحسين اوضاع المدينة . وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم أسماء الشخصيات التي وقعت هذا البيان .

كلمة الاتحاد — بقية

التي تجمع الهبات وتبيع السندات .. وتعتمد على قروض الولايات المتحدة وهباتها ..

ولكن هذه المصادر التي انقذتها فيما مضى لم تعد كما كانت — قادرة على كل شيء .

فحكام الولايات المتحدة في أزمة ونظامهم الاحتكاري يعاني من التدهور الاقتصادي الشيء الكثير .. خصوصا وان التناقضات بين الدول الامبريالية تشتد وتمرد اوروبا الغربية على السيطرة الامريكية يفجر صراعات عنيفة .

ولهذا فالآمال تتحول الى اوهام ..

وطريق حكام اسرائيل تصبح طريق انتحار ..

ومن هنا كان على الجماهير ان تدرك حقيقة الوضع فالغلاء ليس ظاهرة عابرة انما هو تعبير عن حالة اقتصادية متأزمة تهددنا بالفقر والحرمان ، ما دامت هذه السياسة التي أدت الى هذا الوضع قائمة ..

ولذلك فالنضال ضد الغلاء اليوم أصبح نضالا ضد طريق الانتحار الاقتصادي .. وهذا يمكن التحول عنه بتغيير السياسة العدوانية التي قادت اليه برصدها ثروة البلاد لمقاصد الحرب .

وفاة فاضل

شيعت يوم الخميس الماضي جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحوم احمد مصطفى عبد الخالق (ابو ابراهيم) الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة من دار الفقيد الى مسجد السلام ، حيث أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر . ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة باحر التعازي الى اولاد الفقيد وعائلته .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا